كتاب الامارة

من قسم الأقوال

وفيه بابان

الباب الاول

في الامارة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول

في الترغيب فيها

١٤٥٨٠ ـ السلطانُ ظلُّ الله في الأرض ، فمن أكرمه ، أكرمه الله ومَن أهانه ، أهانه الله . (طب هب عن أبي بكر) .

١٤٥٨١ ـ السلطانُ ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده فإن عدلَ كان له الأجرُ وكان على الرعية الشكرُ ، وإن جار أو خان[1] أو ظلم ، كان عليه الوزرُ وعلى الرعيةِ الصبرُ ،وإذا جارتِ الولاةُ قَحَطَتِ السماءُ ، وإذا منعت الزكاةُ هلكتِ المواشي ، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة وإذا أُخْفرتِ[2] الذمةُ أُديل (الحكيم والبزار هب عن ابن عمر) .

---

(١) في مجمع الزوائد (٥/١٩٦) أو حاف ، وقال : رواه البزار وفيه سعيد بن سنان أبو مهدي وهو متروك . ص .

(٢) أخفرت : الخفارة بالكسر والضم : الذمام ، وأخفرت الرجل إذا نقضت عهده وذمامه . والهمزة فيه للازالة ، أي أزلت خيفارته ، كأشكيته إذا أزلت شكايته النهاية (٢/٥٣) ب .

وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها (وإذا أخفرت الذمة أهل الذمة أديل الكفار) ولدي الرجوع للفتح الكبير (٢/١٧٢) ، وفيض القدير (٤/١٤٣) تبين أن اللفظ « وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار » فأثبته لأنه الصواب . =

١٤٥٨٢ ـ السلطانُ ظلُّ الله في الأرض يأوي إليه الضعيفُ ، وبه يُنصرُ المظلومُ ، ومن أكرم سلطانَ الله في الدنيا أكرمهُ الله يوم القيامة (ابن النجار عن أبي هريرة) .

١٤٥٨٣ ـ السلطانُ ظلُّ الله في الأرض ، فمنْ غشَّهُ ضلَّ ؛ ومن نصحهُ اهتدى . (هب عن أنس) .

١٤٥٨٤ ـ السلطانُ ظلُّ الله في الأرض ، فاذا دخل أحدكم بلداً ليس فيه سلطانٌ فلا يقيمنَّ به . (أبو الشيخ عن أنس) .

١٤٥٨٥ ـ السلطانُ ظلُّ الرحمن في الأرض يأوي إليه كلُّ مظلومٍ من عباده ، فان عدلَ كان له الأجرُ وعلى الرعية الشكر ، وإن جار أوحاف [١] وظلم كان عليه الإصرُ [٢] وعلى الرعية الصبرُ (فر عن ابن عمر) .

= ومعنى هذا اللفظ النبوى « وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار » لأن المؤمن عاهد الله بالوفاء بذمته ، فاذا أخفر نقض العهد وإذا نقض وهن عقد المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به ، وبنقض العهد يخاف انحلال العقد وبالانحلال تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب . اه فيض القدير المناوي (١٤٣/٤) ب .

(١) أوحاف : الحيف : الجور والظلم . النهاية (٤٦٩/١) .
وكان اللفظ في النسخة التي أعيد طبعها « أوصاف » بدلاً من « أوحاف » ولدي الرجوع للفتح الكبير (١٧١/٢) . وإلى فيض القدير (١٤٤/٤) تبين أن اللفظ « أوحاف » فأثبته لأنه الصواب . ب .

(٢) الاصر : بالكسر العهد ، وهو أيضاً الذنب والثقل . المختار (١٣) ب .

١٤٥٨٦ ـ لا تسبوا السلطانَ فانه ظِلُّ الله في أرضه (هب عن أبي عبيدة).

١٤٥٨٧ ـ لا تسبوا الأئمةَ وادْعوا لهم بالصلاح، فانَّ صلاحهم لكم صلاحٌ. (طب عن أبي أُمامة).

١٤٥٨٨ ـ لا تُشغلوا قلوبَكم بسب الملوك، ولكن تقربوا إلى الله تعالى بالدُّعاء لهم يعطِفِ الله قلوبهم عليكم. (ابن النجار عن عائشة).

١٤٥٨٩ ـ السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظل الله ورُمحه في الأرض، ويرفع له عملُ سبعين صديقاً. (أبو الشيخ عن أبي بكر).

١٤٥٩٠ ـ أحسنوا إذا وُلِّيتم، واعفوا عما مَلكتم. (الخرائطي في مكارم الأخلاق عن أبي سعيد).

١٤٥٩١ ـ أيُّما والٍ وُلِّي فلان ورفقَ رفق الله تعالى به يومَ القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة).

١٤٥٩٢ ـ إنك لن تُخلَّفَ بعدي فتعملَ عملاً صالحاً إلا ازددتَ به درجةً ورفعةً ثم لعلك إن تُخلَّفْ حتى ينتفعَ بك أقوامٌ ويُضَرَّ بك آخرون، اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم ولا تردَّهم على أعقابهم لكنِ البائسُ سعدُ بن خَوْلةَ. (حم ق د هـ عن سعد بن أبي وقاص) [1].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الوصية باب الوصية بالثلث رقم (١٦٢٨). والترمذي كتاب الوصايا رقم (٢١١٦) وقال حسن صحيح. ص.

١٤٥٩٣ ـ ما من أحدٍ أفضلَ منزلةً من إمام إن قال صدقَ ، وإن حكم عدلَ ، وإن استرحم رَحِم . (ابن النجار عن أنس) .

١٤٥٩٤ ـ إذا أراد الله بعبدٍ خيراً صَيَّر حوائجَ الناس إليه . (فر عن أنس) .

١٤٥٩٥ ـ إذا أرادَ الله بقومٍ خيراً ولَّى عليهم حلماءَهم ، وقضى عليهم [١] علماؤهم وجعلَ المال في سمحائهم ، وإذا أراد الله بقوم شراً ولَّى عليهم سفاءَهم ، وقضى بينهم جُهَّالهم ، وجعل المال في بخلائهم . (فر عن مهران) .

١٤٥٩٦ ـ إذا أراد الله أن يخلُق خَلْقاً للخلافةِ مسحَ ناصيتَه بيده (عق عد خط فر عن أبي هريرة) [٢] .

١٤٥٩٧ ـ إذا حكم الحاكم فاجتهدَ فأصابَ فله أجران ، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجرٌ واحدٌ . (حم ق د ن ه عن عمرو بن العاص حم ق عد عن أبي هريرة) [٣] .

---

(١) وقضى عليهم : لدي الرجوع للفتح الكبير (١/٧٥) وجدت لفظ : « وقضى بينهم » بدلاً من « وقضى عليهم » ، وهو الصواب . ب .

(٢) أورده الخطيب في تاريخه (١٠/١٤٧) في ترجمة عبد الله بن موسى بن بَشيبة الأنصاري رقم (٥٢٩٥) ص .

(٣) رواه البخاري في صحيحه كتاب الاعتصام باب أجر الحاكم إذا اجتهد =

١٤٥٩٨ ـ إذا مررتَ ببلدةٍ ليس فيها سلطانٌ فلا تدخلْها ؛ إنما السلطانُ ظلُّ الله ورمحه في الأرض . (هب عن أنس) .

١٤٥٩٩ ـ إقامةُ حدٍّ من حدود الله خيرٌ من مطرٍ أربعين ليلةً في بلادِ الله . (ه عن ابن عمر) .

١٤٦٠٠ ـ إن الله إذا أراد أن يجعلَ عبداً للخلافة مسحَ بيده على جبهته . (خط عن أنس) .

١٤٦٠١ ـ إن الله إذا أراد أن يخلُق خلقاً للخلافة مسح يده على ناصيته فلا تقعُ عليه عينٌ إلا أحبته . (ك عن ابن عباس) .

١٤٦٠٢ ـ إن الله تعالى يحب إغاثة اللهفان . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

١٤٦٠٣ ـ إن المقسطينَ عند الله يومَ القيامة على منابرَ من نورٍ عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمينٌ ، الذين يَعدِلونَ في حكمهم وأهلهم وماوَلُوا . (حم م ن عن ابن عمرو)[1] .

= فأصاب (٩/١٣٢) .

ومسلم في صحيحه كتاب الاقضية باب بيان أجر الحاكم رقم (١٧١٦) والترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في القـــاضي يصيب ويخطىء رقم (١٣٢٦) وقال حسن غريب وعن أبي هريرة . ص .

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضيلة الامام العادل رقم (١٨٢٧) ص.

١٤٦٠٤ ـ أحب الناس إلى الله يومَ القيامة وأدناهم مجلساً إمامٌ عادلٌ وأبغضُ الناس إلى الله وأبعدُهم منه إمامٌ جائر . (حم ت عن أبي سعيد) .

١٤٦٠٥ ـ إنما الإمام جُنَّةٌ [1] يُقاتَلُ به (د عن أبي هريرة)[2].

١٤٦٠٦ ـ حدٌ يُعمل في الأرض خيرٌ لأهل الأرض من أن يمطروا أربعين صباحاً . (ن هـ عن أبي هريرة) .

ابو كمال

١٤٦٠٧ ـ أحبُّ الناس إلى الله وأقربُهم منه مجلساً يوم القيامة إمامٌ عادلٌ ، وأبغضُ الناس إلى الله يوم القيامة وأشدُّهم عذاباً إمامٌ جائر . (هب عن أبي سعيد) .

١٤٦٠٨ ـ أفضلُ الشهداء عند الله المقسطون ؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما وُلّوا . (خط في المتفق والمفترق عن أنس) وفيه « اسماعيل بن مسلم المكي » قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال الدارقطني : متروك .

---

(١) جنة : الجُنة بالضم ما استترت به من سلاح ، والجنة : السترة ، والجمع جنن واستجن بجنة : استتر بسترة . المختار (٨٥) .

(٢) رواه أبو داود كتاب الجهاد ـ باب في الامام يستجن به في العهود ، رقم (٢٧٤٠) ص .

١٤٦٠٩ ـ أفضلُ الناس عند الله إمامٌ عادل يأخذُ للناس من الله ، ويأخذُ للناس بعضهم من بعضٍ . (أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة).

١٤٦١٠ ـ إن أفضل عباد الله عند الله يوم القيامة إمامٌ عادلٌ رفيق ، وإن شرَّ عباد الله عند الله يوم القيامة إمامٌ جائر خَرْقٌ [١] . (ابن زنجويه والشيرازي في الألقاب عن عمر) .

١٤٦١١ ـ إن أرفعَ الناس درجةً يومَ القيامة الإمامُ العدلُ ، وإن أَوْضع الناس درجةً يوم القيامة الإمامُ الذي ليس بعادلٍ (ع عن أبي سعيد).

١٤٦١٢ ـ إن الإمام جُنَّةٌ يُقاتَلُ به . (ش عن أبي هريرة) [٢] .

١٤٦١٣ ـ الإسلامُ والسلطانُ أخَوان تَوْأمان لا يَصلُح واحدٌ منهما إلا بصاحبه فالإسلام أُسّ [٣] والسلطانُ حارسٌ ، وما لا أُس له يُهدَمُ وما لا حارسَ له ضائعٌ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٦١٤ ـ الإمامُ العادلُ لا تردُّ دعوتُه . (ش عن أبي هريرة) .

---

(١) خرق : الخرق : مصدر الأخرق ، وهو ضد الرفيق . وقد خرق بالكسر يخرق خرقاً . الصحاح للجوهري (٤/١٤٦٨). ب

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب الامام جنة يقاتل به رقم (١٨٣١) . وللحديث بقية فراجعه . ص .

(٣) أس : الأس بالضم أصل البناء ، وكذا الأساس . المختار (١٢) ص .

١٤٦١٥ ـ السلطانُ العادلُ المتواضعُ ظلُّ اللهِ ورحمهُ في الأرض ، ويُرفعُ للوالي العادلِ المتواضع في كل يومٍ وليلةٍ عملُ ستين صديقاً كلُّهم عابدٌ مجتهدٌ . (أبو الشيخ عن أبي بكر) .

١٤٦١٦ ـ السلطانُ ظل الله في الأرض فمن نصحهُ ودعا له اهتدَى ومن دَعا عليه ولم ينصحْه ضَلَّ . (الديلمي عن أنس) .

١٤٦١٧ ـ السنةُ سنتان : سنةٌ من نبيٍ مرسلٍ ، وسنةٌ من إمامٍ عادلٍ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٦١٨ ـ المقسطون يومَ القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمينٌ ، المقسطون على أهليهم وأولادهم وما وُلُّوا . (حب عن ابن عمرو) .

١٤٦١٩ ـ المقسطونَ في الدنيا على منابرَ من لؤلؤٍ بين يدي الرحمن بما أقسَطوا له في الدنيا . (أبو سعيد النقاش في القضاة عنه) .

١٤٦٢٠ ـ الوالي العادلُ ظلُّ اللهِ ورحمه في الأرض ، فمن نصحَه في نفسه وَفي عبادِ الله أظلَّه الله في ظلّه ، ومن غشهُ في نفسه وفي عباد الله خذَلهُ اللهُ يومَ القيامة . (ابن شاهين والأصبهاني معاً في الترغيب ، وهو ضعيف) .

١٤٦٢١ ـ حدٌّ يقام في الأرض خيرٌ من مطرٍ أربعين صباحاً .

(كر عن أبي هريرة) .

١٤٦٢٢ ـ حدٌ يُعمل في الأرض خيرٌ لأهل الأرض من مطرٍ ثلاثين أو أربعين صباحاً . (حم ن ه عن أبي هريرة) .

١٤٦٢٣ ـ عدلُ يومٍ أفضلُ من عبادةِ ستين سنةً . (كر عن أبي هريرة) .

١٤٦٢٤ ـ يومٌ من إمامٍ عادلٍ أفضلُ من عبادةِ ستين سنةً ، وحدٌ يقامُ في الأرض لحقِه أزكى فيها من مطرٍ أربعين يوماً . (طب ق وإسحاق عن ابن عباس) .

١٤٦٢٥ ـ يقالُ للامام العادلِ في قبره : أبشر فانك رفيقُ محمدٍ . (أبو نعيم عن معاذ) .

١٤٦٢٦ ـ كان في بني إسرائيل ملكان أخوان على مدينتين ، وكان أحدُهما باراً برحمه عادلاً في رعيته ، وكان الآخر عاقاً برحمه جائراً في رعيته وكان في عصرهما نبيٌ فأوحى الله إلى ذلك النبي أنه قد بقي من عمرِ هذا البارِ ثلاثُ سنين ، وبقي من عمرِ هذا العاقِ ثلاثون سنة ، فأخبرَ ذلك النبي رعيةَ هذا ورعيةَ هذا ، فأحزنَ ذلك رعيةَ العادلِ ، وأحزن ذلك رعيةَ الجائر ، ففرقوا بين الأطفال والأمهاتِ وتركوا الطعامَ والشرابَ وخرجوا إلى الصحراء يدْعون الله عز وجل أن يمتعهم بالعادلِ ، ويزيل عنهم أمرَ

الجائر ، فأقاموا ثلاثاً فأوحى الله إلى ذلك النبي ؛ أن أخبرْ عبادي أني قد رحمتُهم وأجبتُ دُعاءهم لجعلتُ ما بقيَ من عمرِ هذا البارّ لذلك الجائر ، وما بقي من عمرِ ذلك الجائرِ لهذا البارّ ، فرجعوا إلى بيوتهم ، ومات العاقُ لتمام ثلاثِ سنين ، وبقي العادلُ فيهم ثلاثين سنة ، ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ وما يُعَمَّر من مُعَمَّرٍ ولا ينقصُ من عُمُرِه إلا في كتاب إن ذلكَ على الله يسيرٌ ﴾[1] . (أبو الحسن بن معرف والخطيب وابن عساكر عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده) .

١٤٦٢٧ ـ ما استخلف الله عز وجل خليفةً حتى يمسح ناصيتَه بيمينه (ابن النجار والديلمي عن سليمان بن معقل بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده عن كعب بن مالك) .

١٤٦٢٨ ـ ما من مسلمٍ وَلِيَ من أمر المسلمين شيئاً إلا بعثَ الله إليه ملكين يُسدّدانه ما نوى الحقَّ فإذا نوى الجورَ على عمدٍ وكلاه إلى نفسه . (طب عن واثلة) .

---

(١) سورة فاطر الآية رقم ١١ .

وأما عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي الأمير عن أبيه : ليس بحجة ولعل الحفاظ إنما سكتوا عنه مداراة للدولة . راجع ميزان الاعتدال . (٢/٦٢٠) . ص .

١٤٦٢٩ ـ من ولاهُ الله من أمر المسلمين شيئاً فأرادَ به خيراً جعلَ له وزير صدقٍ ، فان نسيَ ذكّره ، وإن ذكر أعانه . (حم عن عائشة) .

١٤٦٣٠ ـ من وليَ منكم عملاً فأراد به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكّره ، وإن ذكر أعانه . (ن ق عن عائشة) .

١٤٦٣١ ـ من وَليَ من أمورِ المسلمين شيئاً فسُنَتْ سريرتُه رُزِقَ الهيبةَ من قلوبهم ، وإذا بسط يده لهم بالمعروف رُزق المحبةَ منهم ، وإذا وَفّر عليهم أموالهم وفّر الله عليه ماله ، وإذا أنصف الضعيفَ من القويّ قوّى الله سلطانَه ، وإذا عدَل فيهم مُدّ في عمره . (الحكيم والديلمي وابن النجار عن ابن عباس) .

الفصل الثاني

في الترهيب عن الإمارة

١٤٦٣٢ ـ أخاف على أُمتي من بعدي ثلاثاً : حَيْفُ[١] الأئمة وإيماناً بالنجوم ، وتكذيباً بالقدر . (ابن عساكر عن أبي محجن) .

١٤٦٣٣ ـ إذا استشاط[٢] السلطان تسلط الشيطانُ . (حم طب عن عطية السعدي)[٣] .

١٤٦٣٤ ـ أشدُّ الناسِ عذاباً إمامٌ جائرٌ . (ع طس حل عن أبي سعيد) .

١٤٦٣٥ ـ أفلحتَ يا قُدَيمُ إن مُتَّ ولم تكنْ أميراً ، ولا كاتباً ولا عريفاً[٤] . (د عن المقدام بن معدِ يكْرِبَ)[٥] .

---

(١) حيف : الحيف : الجور والظلم ، وقد حاف عليه من باب باع . المختار (١٢٧) ب .

(٢) استشاط : أي إذا تلهب وتحرق من شدة الغضب وصار كأنه نار تسلط عليه الشيطان فأغراه بالايقاع بمن غضب عليه . وهو استفعل ، من شاط يشيط إذا كان يحترق . النهاية (٢/٥١٩) ب .

(٣) رواه أحمد في مسنده عن عطية السعدي (٤/٢٢٦) ص .

(٤) عريفاً : العريف : النقيب ، وهو دون الرئيس والجمع عرفاء ، وبابه ظرف إذا صار عريفاً . المختار (٣٣٧) ب .

(٥) رواه أبو داود في كتاب الفرائض باب في العرافة رقم (٢٩١٧) =

١٤٦٣٦ - إن الله تعالى سائلٌ كلَّ راعٍ عما استرعاه أحفظَ ذلك أم ضيَّعه حتى يسأل الرجلُ عن أهل بيته . (ن حب عن أنس) .

١٤٦٣٧ - إن الله سائلٌ كلَّ راع عما استرعاهُ رعيةً قلَّتْ أو كثرتْ ، حتى يسألَ الزوجَ على زوجته والوالدَ عن ولده والرَّب عن خادمه هل أقام فيهم أمرَ الله . (ابن عساكر عن أبي هريرة) .

١٤٦٣٨ - إن الولاة يجاء بهم يوم القيامة فيقومون على جسر جهنم ، فمن كان مطواعاً لله يناوله اللهُ بيمينه حتى يُنجيه ، ومن كان عاصياً لله انخرقَ به الجسرُ إلى وادٍ من نارٍ يلتهبُ التهاباً . (ش والباوردي وابن منده عن بشر بن عاصم) .

١٤٦٣٩ - إنك إنِ اتبعتَ عوراتِ الناس أفسدتهم ، أو كدتَ تُفسدُهم . (د عن معاوية) .

١٤٦٤٠ - إنما الإمامُ العادلُ جُنَّةٌ يقاتَلُ به مَن وراءهُ ويتقى به

يا قديم : تصغير مقدام بحذف الزوائد وهو تصغير ترخيم .

قال القارىء : أولا معروفاً يعرفك الناس ، ففيه اشارة إلى أن الخمول راحة والشهرة آفة .

قال المنذري : صالح بن يحيى قال البخاري فيه نظر . راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (١٥٢/٨) ص .

فان أمرَ بتقوى الله وعدَل ، فان له أجراً ، وإن أمرَ بغيره فان عليه وِزراً (ق ن عن أبي هريرة) .

١٤٦٤١ ـ ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ؟ خيارُهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم ، وشرارُ أمرائكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم وتَلعنونهم ويلعنونكم . (ت عن عمر) [١] .

١٤٦٤٢ ـ يوشِك رجلٌ أن يتمنى أنه خرَّ من الثريا ولم يَلِ من أمر الناس شيئاً . (ك عن أبي هريرة) [٢] .

١٤٦٤٣ ـ ما من إمامٍ ولا والٍ باتَ ليلةً سوداء غاشّاً لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة وعَرْفها [٣] يوجدُ يوم القيامة من مسيرة سبعين سنة . (طب عن عبد الله بن مغفل) .

١٤٦٤٤ ـ ما من أمير يلي أمرَ المسلمين ثم لا يَجْهدُ [٤] لهم وينصَحُ إلا لم يدخلْ معهمُ الجنةَ . (م عن معقل بن يسار) . كتاب الامارة .

---

(١) رواه الترمذي في كتاب الفتن باب رقم (٧٧) ورقم الحديث (٢٢٦٤) وقال : حسن غريب . ص .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/٩١) وقال صحيح ووافقه الذهبي . ص .

(٣) وعرفها : العرف : الريح ، أي ريحها الطيبة . النهاية (٣/٢١٧) ب .

(٤) يجهد : من أجهد فهو مجهد بالكسر : فمعناه ذو جهد ومشقة . النهاية (١/٣٢٠) ب .

١٤٦٤٥ ـ من وَلِيَ من أمور المسلمين شيئاً فاحتجبَ دون حاجتهم وخَلَّتهم [١] وفقرهم وفاقتهم احتجبَ الله عنه يوم القيامة دون خلَّته وحاجته وفاقته وفقره . (د هـ ك عن أبي مريم الأزدي) [٢] .

١٤٦٤٦ ـ يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي لا تأمرنَّ على اثنين ولا تولَّينَّ مالَ اليتيم . (م د ت عن أبي ذر) [٣] .

١٤٦٤٧ ـ يا أبا ذر إنك ضعيفٌ وإنها أمانةٌ وإنها يومَ القيامة خزيٌ وندامةٌ إلا من أخذ بحقِّها وأدى الذي عليه فيها . (م عن أبي ذر) [٤] .

١٤٦٤٨ ـ يا عبد الرحمن بن سمرة : لا تسألِ الإمارةَ فانك إذا

---

(١) وخلتهم : الخلة بالفتح الخصلة ، وهي أيضاً الحاجة والفقر . اه المختار (١٤٦) ب .

(٢) أخرجه أبو داود كتاب الخراج والفيء والامارة باب فيما يلزم الامام من أمر الرعية رقم (٢٩٣٢) ص .

(٣) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب كراهية الامارة بغير ضرورة رقم (١٨٢٦) .
وأبو داود كتاب الوصايا باب ما جاء في الدخول في الوصايا رقم (٢٨٥١) .
وما عزاه المصنف لـ : [ت] لم أره وقال المنذري : أخرجه مسلم والنسائي .
راجع عون المعبود شرح سنن أبي داود (٨/٧٠/٧١) . ص .

(٤) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب كراهة الامارة بغير ضرورة . رقم (١٨٢٥) ص .

أوتيتها عن مسألةٍ وُكلتَ إليها، وإن أوتيتها عن غيرِ مسألةٍ أُعنتَ عليها وإذا حلفتَ على يمينٍ فرأيتَ غيرَها خيراً منها فكفِّرْ عن يمينك وأْتِ الذي هو خيرٌ. (حم ق ٣ عن عبد الرحمن بن سمرة).

١٤٦٤٩ ـ إن الله تعالى لا يقدّسُ أُمةً لا يَعطون الضعيف منهم حقَّه. (طب عن ابن مسعود).

١٤٦٥٠ ـ إن الإمامَ العادلَ إذا وُضعَ في قبره تُرك على يمينه، فاذا كان جائراً نُقِلَ من يمينه على يساره. (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز بلاغاً).

١٤٦٥١ ـ إنكم ستحرِصون على الإمارة وإنها ستكونُ ندامةً وحسرةً يومَ القيامة فنعمتِ المرضعةُ وبئستِ الفاطِمةُ. (خ ن عن أبي هريرة).

١٤٦٥٢ ـ إن شئتُم أنبأتُكم عن الإمارة وما هي؟ أولها ملامةٌ، وثانيها ندامةٌ، وثالثُها عذابٌ يوم القيامة إلا مَنْ عدَلَ. (طب عن عوف بن مالك).

١٤٦٥٣ ـ أيما رجُلٍ استعملَ رجلاً على عشرةِ أنفُسٍ علمَ أن في العشرةِ أفضلَ ممن استعمل فقد غشَّ الله وغشَّ رسوله وغشَّ جماعة المسلمين. (ع عن حذيفة).

١٤٦٥٤ ـ أيما امرئٍ وَلِيَ من أمرِ المسلمين و لم يَحُطْهم [١] بما يحوطُ به نفسَه لم يرحْ رائحةَ الجنةِ . (عق عن ابن عباس) .

١٤٦٥٥ ـ أيما والٍ وَلِيَ من أمرِ المسلمين شيئاً وقف به على جسر جهنم فيهتزُّ به الجسرُ حتى يزولَ كلُّ عضوٍ . (ابن عساكر عن بشر بن عاصم)

١٤٦٥٦ ـ أيما راعٍ غشَّ رعيتَه فهو في النار . (ابن عساكر عن معقل بن يسار) .

١٤٦٥٧ ـ من أخونِ الخيانة تجارةُ الوالي في رعيته (طب عن رجل)

١٤٦٥٨ ـ أيما والٍ ولِيَ أمرَ أُمتي من بعدي أقيم الصراط ونشرتِ الملائكةُ صحيفتَه فان كان عادلاً نجاه الله بعدله وإن كان جائراً انتفَض به الصراطُ انتفاضةً تُزايِل [٢] بين مفاصله حتى يكون بين عُضوين من أعضائه مسيرةُ مائة عامٍ ، ثم ينخرق به الصراطُ ، وأولُ ما يتقي به النار أنفُه وحرُّ وجهه . (أبو القاسم ابن بشران في أماليه عن علي عب حل عن أبي أُمامة) .

---

(١) يحطهم : حاطه يحوطه حوطاً وحياطة : إذا حفظه وصانه وذبَّ عنه وتوفر على مصالحه . النهاية (٤٦١/١) ب .

(٢) تزايل : زيَّله فتزيَّل : أي فرقه فتفرق ، ومنه قوله تعالى : « فزيلنا بينهم » والمزايلة المفارقة ، يقال : زايله مزايلة ، وزيالاً أي فارقه . المختار (٢٢٣) ب.

١٤٦٥٩ ـ أيما راعٍ لم يرحم رعيتَه حرَّم الله عليه الجنة . (خيثمة الأطرابلسي في جزئه عن أبي سعيد) .

١٤٦٦٠ ـ شرُّ قتيل بين صفين أحدُهما يطلبُ المُلكَ . (طس عن جابر) .

١٤٦٦١ ـ صنفانِ من أمتي لن تنالهما شفاعتي : إمامٌ ظلومٌ غشومٌ ، وكل غالٍّ [١] مارقٍ . (طب عن أبي أُمامة) .

١٤٦٦٢ ـ أيُّما راعٍ استُرعي رعيةً فلم يحُطْها [٢] بالأمانة والنصيحة ضاقتْ عليه رحمةُ الله التي وسعتْ كل شيء (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٦٦٣ ـ أيُّما والٍ وُلِّيَ فلانَ ورفق رفق الله تعالى به يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) .

١٤٦٦٤ ـ أيُّما والٍ ولِيَ شيئاً من أمر أُمتي فلم ينصحْ لهم ويجتهدْ لهم كنصيحته وجُهدِه لنفسه كبَّهُ الله على وجهه يوم القيامة في النار . (طب عن معقل بن يسار) .

---

(١) غال : يقال غل في المغنم يغل غُلولاً فهو غال . وكل من خان في شيء خفية فقد غلَّ . وقد تكرر ذكر « الغلول » في الحديث ، وهو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . النهاية (٣/٣٨٠) ب .

(٢) لدى رجوعي لتاريخ بغداد (١٠/١٢٧) تبين : فلم يحفظها . ص .

١٤٦٦٥ ـ الإمامُ الضعيفُ ملعونٌ . (طب عن ابن عمر) .

١٤٦٦٦ ـ يكونُ أمراء يقولون ولا يُرَدُّ عليهم يتهافتونَ في النار يتبعُ بعضُهم بعضاً . (طب عن معاوية) .

١٤٦٦٧ ـ ستُفتح مشارقُ الأرض ومغاربُها على أُمتي ألا وعُمَّالها في النار إلا من اتقى الله وأدَّى الأمانة . (حل عن الحسن مرسلاً) .

١٤٦٦٨ ـ كلُّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته . (خط عن أنس) .

١٤٦٦٩ ـ كلُّ نفسٍ من بني آدمَ سيدٌ ، فالرجلُ سيدُ أهله ، والمرأةُ سيدةُ بيتها . (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة) .

١٤٦٧٠ ـ كلكم مسئولٌ عن رعيته ؛ فالإمامُ راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيته ، والرجلُ راعٍ في أهله وهو مسئولٌ عن رعيته والمرأةُ راعيةٌ في بيت زوجها وهي مسؤولةٌ عن رعيتها ، والخادمُ راعٍ في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته ، والرجل راعٍ في مال أبيه وهو مسؤول عن رعيته ، وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته . (حم ق د ت عن ابن عمر) .

١٤٦٧١ ـ لستُ أخاف على أُمتي غوغاء تقتلُهم ولا عدواً يجتاحُهم ، ولكني أخاف على أُمتي أئمةً مُضلين إن أطاعوهم فتنوهم ، وإن عَصوهم قتلوهم (طب عن أبي أمامة) .

١٤٦٧٢ ـ لكلِّ آفةٌ تُفسِدُه ، وآفةُ هذا الدين ولاةُ السوءِ ؛ (الحارث عن ابن مسعود) .

١٤٦٧٣ ـ لَنْ يُفلح قومٌ ولَّوا أمرهم امرأةً . (حم خ ت ه عن أبي بكرة) .

١٤٦٧٤ ـ ليتمنَّين أقوامٌ وُلُّوا هذا الأمر أنهم خَرُّوا من الثريا وأنهم لم يلوا شيئاً . (حم عن أبي هريرة) .

١٤٦٧٥ ـ ليودَّن رجلٌ أنه خرَّ من عند الثريا وأنه لم يلِ من أمرِ الناس شيئاً . (الحارث ك عن أبي هريرة) . ومر برقم [١٤٦٤٢] .

١٤٦٧٦ ـ ما عدلَ والٍ اتَّجر في رعيته . (الحاكم في الكنى عن رجل) .

١٤٦٧٧ ـ ما من أحدٍ يؤمَّرُ على عشرةٍ فصاعداً [لا يقسط فيهم] إلا جاء يوم القيامة في الأصفاد والأغلالِ . (ك عن أبي هريرة) [1] .

١٤٦٧٨ ـ ما من أحد يكونُ على شيءٍ من أمور هذه فلا يعدلُ فيهم إلا كبَّه الله تعالى في النار . (ك عن معقل بن سنان) .

١٤٦٧٩ ـ ما من إمامٍ أو والٍ يُغْلق بابَه دُونَ ذوي الحاجة والخَلَّةِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الاحكام (٤/٨٩) وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . ص .

والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته . (حم ت عن عمرو بن مرة)[1] .

١٤٦٨٠ ـ ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتي به يوم القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوبقه الجور . (هق عن أبي هريرة) .

١٤٦٨١ ـ ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلولة إلى عنقه . (هق عن أبي هريرة) .

١٤٦٨٢ ـ ما من أمير يؤمر على عشرة إلا سئل عنهم يوم القيامة (طب عن ابن عباس) .

١٤٦٨٣ ـ ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقفه على جهنم ، ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ؛ فان قال الله تعالى ألقه ألقاه في مهوى أربعين خريفاً . (حم هق عن ابن مسعود) .

١٤٦٨٤ ـ ما من رجل يلي أمر عشرة فما فوق ذلك إلا أتى الله مغلولاً يده إلى عنقه فكه بره ، أو أوثقه إثمه ، أولها ملامة ، وأوسطها ندامة ، وآخرها خزي يوم القيامة . (حم عن أبي أمامة) .

---

(١) رواه الترمذي كتاب الأحكام باب ما جاء في إمام الرعية رقم (١٣٣٢) وقال غريب . ص .

١٤٦٨٥ ـ ما من عبدٍ يسترعيه الله رعيةً يموتُ يومَ يموت وهو غاشٌ لرعيته إلا حرَّم الله عليه الجنة . (ق عن معقل بن يسار) .

١٤٦٨٦ ـ من احتجبَ عن الناس لم يُحجَبْ عن النار . (ابن منده عن رباح) .

١٤٦٨٧ ـ من استعمَل رجلاً من عصابةٍ وفيهم مَن هو أرضى للهِ منه فقد خانَ الله ورسوله والمؤمنين . (ك عن ابن عباس) [١] .

١٤٦٨٨ ـ من وَلِيَ شيئاً من أُمور المسلمين لم ينظرِ اللهُ في حاجتِه حتى ينظر في حوائجهم . (طب عن ابن عمر) .

١٤٦٨٩ ـ ويلٌ للوالي من الرعية إلا والياً يحوطُهم من ورائهم بالنصيحةِ [الروياني عن عبد الله بن معقل) .

١٤٦٩٠ ـ لا خيرَ في الإمارة لرجل مسلمٍ . (حم عن حِبَّانَ بن بُح الصَدائي) [٢] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام (٤/٩٢) وقال صحيح الاسناد ولم يتعرض له الذهبي . ص

(٢) لفظ : رواية الإمام أحمد في مسنده : لا خير في الامرة لمسلم وفي سنده ابن لهيعة (٤/١٦٨/١٦٩) وليس له سوى هذا الحديث : أي حبان بن بح الصدائي بكسر الحاء وقيل بفتحها والكسر أكثر وأصح . راجع أسد الغابة (١/٤٣٧) ص .

١٤٦٩١ ـ خيارُ أئمتِكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلُّون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتِكم الذين تُبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم. (م عن عوف بن مالك) .

١٤٦٩٢ ـ إن شرَّ الرِّعاءِ الحُطَمَةُ[1]. (حم م عن عائذ بن عمرو)[2]

الاكمال

١٤٦٩٣ ـ إن الإمامَ العادلَ إذا وُضع في قبره تُرِك على يمينه، فان كان جائراً[3] نقلَ من يمينه على يساره. (كر عن عمر بن عبد العزيز قال: بلغني عن النبي ﷺ فذكره، وإسناده ضعيف) .

---

(٢) الحطمة : هو العنيف برعاية الابل في السوق والايراد والاصدار ، ويلقى بعضها على بعض ويعسفها . ضربه مثلاً لوالي السوء . ويقال أيضاً حُطَمٌ بلا هاء . النهاية (١/٤٠٢) ب .

(٢) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب فضيلة الامام العادل رقم(١٨٣٠) وفي مسند أحمد (٥/٦٤) وعن عائذ بن عمرو . ص .

(٣) جائراً : الجور : الميل عن القصد ، وبابه قال ، تقول : جار عن الطريق ، وجار عليه في الحكم . المختار (٨٧) .

وكان لفظ « جائراً » بالهمز « جابراً » بالباء ، ولدى الرجوع إلى الفتح الكبير وجدت اللفظ « جائراً » بالهمز « جابراً » بالباء . الفتح الكبير (١/٢٩٥) ب .

١٤٦٩٤ ـ إن أخوتكم عندنا من طلبه يعني العملَ . (حم د عن أبي موسى) .

١٤٦٩٥ ـ إن شر الرِّعاء الحطمة . (م عن عائذ بن عمرو) .

١٤٦٩٦ ـ إن شئتم أنبئتُكم عن الإمارة وما هي ، أولها ملامةٌ ، وثانيها ندامةٌ ، وثالثُها عذابٌ يوم القيامة إلا من عدلَ وليس يعدِل مع أقاربه . (طب وأبو سعيد النقاش في القضاة عن عوف بن مالك ، وفيه زيد بن واقد وثقه أبو حاتم وضعفه أبو ذرعة عن بشر بن عبد الله وهو منكر الحديث) .

١٤٦٩٧ ـ إن قوماً كانوا أهلَ ضعفٍ ومسكنةٍ قاتَلهم أهل تجبُّرٍ وعداوةٍ فأظهرهم الله عليهم يعني أهلَ الضعف فعمَدوا[1] إلى أهلِ التجبرِ هم عدوُّهم ، فاستعملوهم وسلَّطوهم فأسخطوا اللهَ عليهم إلى يوم القيامة . (حم ع وابن مردويه ص عن حذيفة) .

١٤٦٩٨ ـ إن من أخونِ الخيانة تجارةُ الوالي في رعيته . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي الأسود المالكي عن أبيه عن جده) .

١٤٦٩٩ ـ إنه سيُفتح لكم مشارقُ الأرض ومغاربها ، وإن عمالها في النار إلا من اتَّقى الله وأدى الأمانة . (حم عن رجل من محارب) .

---

(١) فعمدوا : عمد للشيء قصد له أي : تعمد ، وهو ضد الخطأ . المختار (٣٥٧)ب.

١٤٧٠٠ ـ أولُ الإمارةِ ملامةٌ ، وثانيها ندامةٌ ، وثالثُها عذابٌ من الله يوم القيامة إلا من رحم وبذَل وقال بيده هكذا وهكذا بالمالِ وكيفَ يعدِلُ مع ذوي القربى . (طب عن شداد بن أوس) .

١٤٧٠١ ـ يا أبا ذرٍ إنك ضعيفٌ وإنها أمانةٌ وإنها يوم القيامة خزيٌ وندامةٌ إلا مَن أخذ بحقِها وأدى الذي عليه فيها . (ط ش م وابن سعد وابن خزيمة وأبو عوانة ، ك عن أبي ذر قال : قلت يا رسول الله ألا تستعملني قال فذكره) .

١٤٧٠٢ ـ لا يحرصُ أحد على الإمارة فيعدِلُ . (الديلمي عن ابن عباس) .

١٤٧٠٣ ـ أولُ من يدخلُ النارَ سلطانٌ مُسلَّطٌ لم يعدِل في سلطانه أطغاه كبرُه وأبطرته قُدرته . (ك في تاريخه والديلمي عن أنس) .

١٤٧٠٤ ـ ألا أخبركم بخيار عمالكم وشرارهم ؟ خيارُهم خيارُهم لكم من تحبونهم ويحبونكم وتدعون الله لهم ويدعون الله لكم ، وشرارُهم شرارُهم لكم مَن تُبغضونهم ويبغضونكم وتدعون الله عليهم ويدعون الله عليكم ، قالوا : أفلا نُقاتلهم يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، دعوهم ما صاموا وصلّوا (طب عن عقبة بن عامر) .

١٤٧٠٥ ـ إياكم والإقرادَ [١] يكون أحدُكم أميراً أو عاملاً فتأتي الأرملةُ واليتيمُ والمسكينُ فيقالُ : اُقعد حتى ننظر في حاجتك فيُتركون مُقردين لا تُقضى لهم حاجةٌ ولا يُؤمروا فينفضّوا [٢] ، ويأتي الرجلُ الغنيُّ الشريفُ فيُقعدُه إلى جانبه ثم يقولُ : ما حاجتُك فيقولُ : حاجتي كذا وكذا ، فيقولُ : اقضوا حاجتَه وعجّلوا . (حل عن أبي هريرة) [٣].

١٤٧٠٦ ـ الإمارةُ بابُ عَنَتٍ [٤] إلا مَن رحمه الله . (ش عن خيثمة ، مرسلاً) .

١٤٧٠٧ ـ شرُّ الرِّعاءِ الحطمة . (حم وأبو عوانة حب طب عن عائذ بن عمرو المزني) . ومر برقمين [١٤٦٩٢ و١٤٦٩٥] .

---

(١) والاقراد : يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلاً ، وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلقُط القِردان فيقرُّ ويسكن لما يجد من الراحة . وفي الحديث « إياكم والاقراد ، قالوا : يا رسول الله ، وما الاقراد ؟ قال : الرجل يكون منكم أميراً أو عاملاً فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم : مكانكم حتى أنظر في حوائجكم ، ويأتيه الشريف الغني فيدنيه ، ويقول : عجلوا قضاء حاجته ، ويترك الآخرون مقردين » . النهاية (٤/٣٦) ب .

(٢) فينفضوا : فض القوم فانفضوا ، أي فرقهم فتفرقهم . المختار (٣٩٨)ب .

(٣) تمام الحديث : في الحلية (٦/١٠٨) لياي والاقراد . فينصرفوا بدلاً من « فينفضوا » . ص .

(٤) عنت : العنت : المشقة والفساد ، والهلاك ، والاثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه . النهاية (٣/٣٠٦) ب .

١٤٧٠٨ ـ صنفان من أُمتي إذا صلُحوا صلَحت الأمَّةُ : الأمراء والفقهاء . (حل وابن النجار عن ابن عباس) .

١٤٧٠٩ ـ صنفان من أُمتي لا تنالهما شفاعتي : سلطانٌ ظلومٌ غشومٌ وغالٍّ في الدين يشهدون عليهم ويتبرؤون منهم . (الشيرازي في الألقاب ، طب عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٠ ـ كلُّكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته (ق عن أنس) .

١٤٧١١ ـ ويلٌ للعرفاء وويلٌ للأمراء وويلٌ للأمناء ليودَّنَّ أقوامٌ يوم القيامة لو أنهم كانوا مُعلقين بذوائبهم بالثريا يذَبذبُ[1] بهم بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا من أمر الناس شيئاً . (ط حم ك ق وابن عساكر عن أبي هريرة) .

١٤٧١٢ ـ ويلٌ للامراء وويلٌ للعرفاء وويل للأمناء ليأتَينَّ على أحدِهم يومَ يودُّ لو أنه معلقٌ بالنجم مذبذبٌ وأنه لم يتأمَّرْ على اثنين . (قط في الأفراد عن عائشة) .

---

(١) يذبذب : التذبذب : التحرك . والذبذبة : نوْسُ الشيء المعلق في الهواء والذباذب أيضاً : أشياء تعلق في الهودج . والمذبذب : المتردد بين أمرين قال الله تبارك وتعالى : « مذبذبين بين ذلك » . اهـ الصحاح للجوهري (١/١٢٧) ب .

١٤٧١٣ ـ ويلٌ للأمراء وويل للعرفاء وويل للأمناء ليتمنَّين أقوام يوم القيامة أنَّ نواصيهم معلقةٌ بالثريا يتجلجلون [١] بين السماء والأرض وأنهم لن يلوا عملاً . (ق عن عائشة) .

١٤٧١٤ ـ لن تهلكَ الرعيةُ وإن كانت ظالمةً مسيئةً إذا كانت الولاةُ هاديةً مَهديَّةً ولكن تهلكُ الرعية وإن كانت هاديةً مَهديَّةً إذا كانت الولاةُ ظالمةً مسيئةً . (أبو نعيم وابن النجار عن ابن عمر) .

١٤٧١٥ ـ لن تهلكَ الأمةُ وإن كانت ضالةً مضلةً إذا كانت الأئمة هاديةً مهديةً ، ولن تهلكَ الأمة إذا كانت ضالةً مسيئةً إذا كانت الأئمة هاديةً مهديةً . (الخطيب عن ابن عمر) [٢] .

١٤٧١٦ ـ لن يُفلحَ قومٌ أسنَدوا أمرَهم الى امرأةٍ . (ش عن أبي بكرة) .

---

(١) يتجلجلون : جاجلت الشيء : إذا حركته بيدك . وتجلجل في الأرض ، أي : ساخ فيها ودخل : تجلجلت قواعد البيت ، أي : تضعضعت . وفي الحديث « إن قارون خرج على قومه يتبختر في حـــلة له ، فأمر الله الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة » . الصحاح للجوهري (١٦٥٩/٤) ب .

(٢) أورده الخطيب في تاريخه (٤٥٩/٩) في ترجمة عبد الله بن زيد الكابي وبرقم (٥٠٨٩) ص .

١٤٧١٧ ـ ليسَ من والٍ يلي أُمةً قلَّتْ أو كثرتْ فلم يعدلْ فيهم إلا كبَّه الله بوجهه في النار . (ش وابن عساكر عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٨ ـ ليس من والٍ أُمةٍ قلَّت أو كثرتْ لا يعدلُ فيها إلا كبه الله على وجهه في النار . (حم عن معقل بن يسار) .

١٤٧١٩ ـ ما استرعى اللهُ عبداً رعيةً فلم يحط من ورائهم بالنصيحة إلا حرمَ الله عليه الجنة . (هب وابن النجار عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٢٠ ـ ما من أحدٍ يلي أمرَ عشرةٍ فما فوق ذلك إلا يأتي يومَ القيامة مغلولةً يداه إلى عُنقه يفكُّه عدله أو يوبقه [1] إثمه . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي أُمامة) .

١٤٧٢١ ـ ما من أميرِ ثلاثةٍ إلا يُؤتى به يوم القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه أطلقهُ الحقُّ أو أوبقه . (ش عن أبي هريرة) .

١٤٧٢٢ ـ ما من أميرِ عشرة إلا يؤتى به يومَ القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه لا يفكُّه من غلِّه ذلك إلا العدلُ . (ص ش حم وعبد بن حميد طب هب عن سعد بن عبادة) . [2]

---

(١) يوبقه : وبق يبق بالكسر ووُبوقاً : هلك . المختار (٥٦٠) ب .

(٢) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٥) وقال : وفيه رجل لم يسم وبقية أحد أسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح . ص .

١٤٧٢٣ ـ ما من أمير عشرةٍ إلا وهو يُؤتى به يومَ القيامة مغلولاً حتى يَفكَّهُ العدلُ أو يوبقَه الجورُ . (ش ق وابن عساكر عن أبي هريرة كر عن عمرو بن مرة الجهني) .

١٤٧٢٤ ـ ما من أمير ولا والٍ يغلقُ بابه دون ذوي الخلَّة والحاجة والمسكنة إلا أغلَق اللهُ أبوابَ السماء دونَ حاجته وخَلَّتِه ومَسكنته . (كر عن عمرو بن مرة الجهني) .

١٤٧٢٥ ـ ما من رجلٍ والى عشرةٍ إلا أُتي به يوم القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه حتى يقضيَ بينه وبينهم . (طب عن ابن عباس) .

١٤٧٢٦ ـ ما من عبدٍ استرعاه اللهُ رعيةً فلم يحطْها بنصيحةٍ إلا حرَّمَ الله عليه الجنة . (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٢٧ ـ ما من عبدٍ يُسترعَى رعيةً إلا سئِل يوم القيامة أقامَ فيهم أمرَ الله أمْ أضاعه . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي هريرة) .

١٤٧٢٨ ـ ما من والٍ عشرةٍ إلا جيءَ به يوم القيامة مغلولاً مُعذَّباً أو مغفوراً له . (ابن منده وأبو نعيم عن الحارث بن محمد عن حصين) .

١٤٧٢٩ ـ ما من مسلم يلي عشرةً فما فوقَ ذلك إلا أُتيَ يوم القيامة مغلولاً يدُه إلى عنقه فكَّه بِرُّه أو أوبقَه إثمُه أولها ملامةٌ ، وأوسطُها

ندامةٌ ، وآخرُها عذابٌ يوم القيامة . (طب عن أبي أُمامة) [1] .

١٤٧٣٠ ـ ما من والي ثلاثةٍ إلا لقيَ اللهَ مغلولاً ، يمينُه إلى عنقِه فكّه عدلُه أو غلّه جورُه . (ابن عساكر عن أبي الدرداء) .

١٤٧٣١ ـ ما من والٍ ولىَ أمرَ المسلمين شيئاً فلم يحطْ من ورائِهم بالنصيحةِ إلا كبَّه اللهُ على وجهه في جهنمَ يوم يجمعُ الله الأولين والآخرين (الحاكم في الكنى طب عن معقل بن يسار) .

١٤٧٣٢ ـ ما من والٍ أُمةٍ قلَّتْ أو كثرت لم يعدِلْ فيهم إلا كبه اللهُ على وجهه في النار . (ش طب عنه) .

١٤٧٣٣ ـ ما من والٍ عشرةٍ إلا يأتي يومَ القيامة مغلولةً يداه إلى عُنقِه أطلقه عَدلُه أو أوبقَه جورُه . (حل عن ثوبان) [2] .

١٤٧٣٤ ـ ما وَلِيَ أحدٌ ولايةً إلا بُسِطتْ له العافيةُ فان قَبِلَها تمّتْ له وإن حَقُرَ [3] عنها فُتِحَ له ما لا طاقةَ له به (طب عن ابن عباس).

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد باب فيمن ولي شيئاً (٥/٢٠٤/٢٠٥) . وقال : رواه أحمد والطبراني وفيه يزيد بن أبي مالك وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات . ص .

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/١١٨) ص .

(٣) حقر : الحقير : الصغير الذليل . تقول منه : حقر بالضم حقارة وحقَرَه =

١٤٧٣٥ ـ مثلُ الذي لي ماعدلَ في الحكم وأقسطَ في القسط ورَحمَ ذا الرحم ، فمن لم يفعلْ ذلك فليس مني ولستُ منه . (الحسن بن سفيان والباوردي وابن قانع طب وابن عساكر ص عن بلال بن سعد عن أبيه قال قلنا يا رسول الله ما للخليفة من بعدك قال فذكره) .

١٤٧٣٦ ـ من استرعى رعيةً فلم يحُطهم بنصيحةٍ لم يجدْ ريحَ الجنة وإن ريحَها ليوجدُ من مسيرة مائة عامٍ . (ش م حم طب وابن عساكر عن معقل بن يسار) .

١٤٧٣٧ ـ مَن استُرعي رعيةً فغشَّها لقيَ ربَّه وهو عليه غضبانُ . (الخطيب عنه) .

١٤٧٣٨ ـ من استرعاهُ اللهُ رعيةً فماتَ وهو غاشٌ لها أدخله الله النار . (الشيرازي في الألقاب عن الحسن مرسلا) .

١٤٧٣٩ ـ من ولاه الله شيئاً من أُمور المسلمين فاحتجَب دونَ حاجتهم وخَلَّتِهم وفقرهم احتجبَ اللهُ عنه يوم القيامة دون حاجته وخَلَّته وفقره . (د وابن سعد والبغوي عن أبي مريم الأذي) .

١٤٧٤٠ ـ مَن وَلِيَ من أُمورِ المسلمين شيئاً فاحتجب دونَ

= واحتقره ، واستحقره : استصغره ، وتحاقرت إليه نفسه : تصاغرت . الصحاح للجوهري (٢/٦٣٥) ب .

حاجتهم وفقرهم وفاقتهم احتجبَ الله منه يوم القيامة دونَ خَلَّتِه وحاجته وفقره. (طب وابن قانع لك ق عن أبي مريم الأزدي) [1].

١٤٧٤١ - من وَلِيَ [على] عشرةٍ فحكم بينهم بما أحبوا أو كرهوا جيءَ به [يوم القيامة] مغلولةً يداه [إلى عنقه] فان عدلَ ولم يرتَشِ ولم يَحِفْ فكَّ الله عنه، وإن حكم بغيرِ ما أنزلَ الله وارْتَشى وحابى فيه شُدَّتْ يسارُه إلى يمينه ثم رُمِيَ به في قعرِ جهنمَ فلم يبلُغ قعرَها خمسَ مائة عامٍ. (لك عن ابن عباس) [2].

١٤٧٤٢ - من وَلِيَ من أمر المسلمين شيئاً فاحتجبَ عن ضَعفةِ المسلمين وأُولي الحاجةِ احتجبَ الله عنه يوم القيامة (حم طب عن معاذ) [3]

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام (٤/٩٤) وقال صحيح الاسناد وإسناده شامي صحيح ووافقه الذهبي. ص.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام (٤/١٠٣) ما بين الحاصرين استدركته منه.

وقال: سعدان بن الوليد البجلي: كوفي قليل الحديث ولم يخرجا عنه وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٦) رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعدان بن الوليد لم أعرفه. ص.

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢١٠) وقال: رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات. ص.

١٤٧٤٣ ـ من ولي من أمر المسلمين شيئاً فلم يحُطْهُم بنصحية كما يحوطُ أهل بيته فليتبوَّأ معقدَه من النار (حم طب عن معقل بن يسار) .

١٤٧٤٤ ـ من وَلِيَ من أمر الناس شيئاً فأغلق بابه دونَ ذوي الفقر أو الحاجة أغلَق اللهُ عن فقره وحاجته بابَ السماء . (أبو سعيد النقاش في القضاة عن أبي مريم) .

١٤٧٤٥ ـ من أغلق بابه دون ذوي الفقر أو ذوي الحاجة أغلق اللهُ عن فقره وحاجته باب السماء . (ابن عساكر عن أبي مريم) .

١٤٧٤٦ ـ من أغلق بابه دونَ ذوي الحاجة والخلَّة والمسكنة أغلق الله باب السماء دون خلَّتِه وحاجته وفقرِه ومسكنته . (ك عن عمرو بن مرة الجهني) [1] .

١٤٧٤٧ ـ من وَلِيَ شيئاً من أمور الناس أُتِيَ به يومَ القيامة حتى يوقَفَ على جسر جهنمَ فان كان محسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انخرق به الجسرُ فهوى فيهِ سبعين خريفاً . (البغوى وابن قانع طب عن بشر بن عاصم الثقفي ؛ قال البغوى : ولا اعلم له غيره وفيه سويد بن عبد العزيز متروك) [2] .

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام (٤ / ٩٤) ، قال الذهبي : صحيح . ص .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٥/٢٠٦) : وفيه سويد بن عبد العزيز متروك . ص .

١٤٧٤٨ ـ من ولِيَ أحداً من أمر الناس أُتي به يوم القيامة حتى يوقف على جسر جهنم ، فان كان مُحسناً نجا ، وإن كان مسيئاً انخرَق به الجسرُ فهوى فيه سبعين خريفاً وهي سوداء مظلمةٌ . (البغوى طب عن ابي ذر وفيه سويد بن عبد العزيز) [1] .

١٤٧٤٩ ـ من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمرَ عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنةُ الله لا يقبل اللهُ منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حمى اللهِ فقد انتهكَ في حمى الله شيئاً بغير حقه فعليه لعنةُ الله أو قال تبرَّأتْ منه ذِمة الله . (حم ك عن أبي بكر) .

١٤٧٥٠ ـ من وليَ عملاً وهو يعلمُ أنه ليس لذلك العمل أهلٌ فليتبوأ مقعده من النار . (الروياني كر عن أبي موسى) .

١٤٧٥١ ـ من وليَ من أمر الناس شيئاً فأغلق دونَ المسلمين أو المظلوم أو ذَوي الحاجة أغلق الله دونه أبواب رحمته عن حاجته وفقره أفقرَ ما يكون إليه . (حم وابن عساكر عن أبي الشماخ الأزدي عن ابن عم له من الصحابة) [2] .

---

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٥/٢٠٦) : وفيه سويد بن عبد العزيز متروك . ص .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢١٠) الحديث عن أبي السماح رواه أحمد وأبو يعلي وأبو السماح لم أعرفه وبقية رجاله ثقات . ص .

١٤٧٥٢ ـ من ولي ذا قرابةٍ محاباةً وهو يجدُ خيراً منه لم يجد رائحةَ الجنة . (ابن عساكر عن أبي بكر) .

١٤٧٥٣ ـ نِعم الشيء الإمارةُ لمن أخذها بحقّها وحلّها ، وبئس الشيء الإمارة لمن أخذها بغير حقها فتكون عليه حسرةً يوم القيامة . (طب عن زيد بن ثابت) [1] .

١٤٧٥٤ ـ لا تسألِ الإمارة فانها من سألها وكلَ إليها ومن ابتُليَ بها ولم يسألها أعينَ عليها . (كر عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٧٥٥ ـ لا بد للناس من إمارة برةٍ أو فاجرةٍ فأما البرَّةُ فتعدلُ في القسْمِ وتُقْسَمُ بينكم فيئُكم بالسويةِ ، وأما الفاجرةُ فيبتلي فيها المؤمن والإمارة خيرٌ من الهرج قيلَ يا رسولَ الله : وما الهرجُ ؟ قال : القتلُ والكذبُ . (طب عن ابن مسعود) .

١٤٧٥٦ ـ لا تأمَّرنَّ على اثنين ولا تقدَّمهما . (أبو نعيم عن نعيم عن أنس) .

١٤٧٥٧ ـ لا يؤمُّ رجلٌ عشرة من المسلمين إلا جاء يوم القيامة

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٠٠) وقال : رواه الطبراني عن شيخه حفص بن عمر بن الصباح الرقي وثقه ابن حبـــان وبقية رجاله رجال الصحيح . ص .

مغلولاً حتى يكون اللهُ تعالى يرحمه فيعتقه أو يمضيَ في غير ذلك . (الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة) .

١٤٧٥٨ ـ لا يزالُ هذا الأمرُ فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدِثوا أعمالاً تنزعُه منكم فاذا فعلتم ذلك سلَّط الله عليكم شرارَ خلقه فالتحوكم كما يُلتحى هذا القضيب . (حم طب ك عن أبي مسعود الأنصاري) .

١٤٧٥٩ ـ لا يسترعي الله عبداً رعيةً فيموتُ يوم يموتُ وهو لها غاشٌ إلا حرمَ اللهُ عليه الجنة . (حم عن معقل بن يسار) .

١٤٧٦٠ ـ لا يسترعي الله عبداً رعيةً قلَّت أو كثرتْ إلا سأله الله تعالى عنها يوم القيامة أقامَ فيهم أمرَ الله أم أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصةً . (حم عن ابن عمر) .

١٤٧٦١ ـ لا يُستعملُ رجلٌ على عشرةٍ فما فوقَهم إلا جاء يوم القيامة مغلولةً يداه إلى عنقه فان كان محسناً فُكَّ عنه وإن كان مسيئاً زيد غَلاً إلى غلِّه . (ن عبد الله بن زيد عن أبيه) .

١٤٧٦٢ ـ لا يقبلُ اللهُ صلاةَ إمامٍ حكم بغيرِ ما أنزلَ الله ولا يقبل الله صلاةَ عبدٍ بغيرِ طهورٍ ولا صدقةَ من غلولٍ . (ك والشيرازي في الألقاب عن طلحة بن عبيد الله) .

١٤٧٦٣ ـ لا يقدِّس اللهُ أمةً قادتْهم امرأةٌ (طب عن أبي بكرة) .

١٤٧٦٤ ـ لا يكون رجلٌ على قومٍ إلا جاء يقدمهم يوم القيامة على يديه رايةً يحملُها وهم يتبعونه فيسأل عنهم ويسألونَ عنه . (طب عن المقدام بن معد يكرب) .

١٤٧٦٥ ـ يا أيها الناس مَن وليَ منكم عملاً فحجبَ بابه عن ذي حاجة المسلم حجبهُ الله أن يلجَ بابَ الجنة ، ومن كانتِ الدنيا نهمتُه حرَّم الله عليه جواري فاني بُعثتُ بخرابِ الدنيا ولم أُبعثْ بعمارتها . (طب حل عن أبي الدحداح) [١] .

١٤٧٦٦ ـ يا عباسُ ياعمَّ النبي نفسٌ تُنجيها خير من إمارةٍ لاتحصيها (ابن سعد عن الضحاك بن حمزة مرسلا ؛ ابن سعد ق عن محمد بن المنكدر مرسلا ق عن جابر) [٢].

١٤٧٦٧ ـ يؤتى بالوالي الذي كان يُطاع في معصيةِ الله فيؤمرُ به إلى النار فيقذفُ فيها فتندلق أقتابُه [٣] في النار ، كما يستديرُ الحمار في

---

(١) أورده الهيثمي في الزوائد (٥/٢١٠/٢١١) وقال رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسى عن يحيى بن سليمان الجفري ولم أعرفها وبقيـــة رجاله رجال الصحيح . ص .

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة العباس بن عبد المطلب (٤/٢٧) . ص .

(٣) أقتابه : الأقتاب : الامعاء ، واحدها : قِتْب بالكسر . =

الرَّحى فيأتي عليه أهلُ طاعته من الناس فيقولونَ : أى فُل [1] أينما كنت تأمرنا فيقولُ : كنت آمرُكم بأمرٍ وأخالِفُكم إلى غيرِه (ك - عن اسامة ابن زيد) [2] .

١٤٧٦٨ - يُؤتَى بالوالي فيوقَفُ على الصراط فيَهتزُّ به حتى يزولَ كلُّ عضوٍ منه عن مكانه فان كان عادلاً مضى وإن كان جائراً هوى في النار سبعين خريفاً . (عبد بن حميد عن بشر بن عاصم) .

١٤٧٦٩ - يؤتَى بالولاة يوم القيامة عادِلهم وجائرهم حتى يقفوا على جسر جهنم فيقول الله عز وجل : فيكم طِلْبَتي [3] فلا يبقى جائرٌ في حكمه مُرتَشٍ في قضائه مميلٌ سمعَه أحدَ الخصمين إلا هوى في النار سبعين خريفاً ، ويُؤتى بالرجل الذي ضَرَبَ فوق الحدِّ فيقول الله : لِمَ ضربت فوقَ ما أمرتك ؟ فيقولُ : يا رب غضبتُ لك ، فيقولُ : أكانَ لغضبك

= وقيل : هي جمع قتب ، وقتب جمع ، وهي المعي . النهاية (٤/١١) ب .

(١) أي فل : أي يا رجل . قال ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك : من الأسماء ما لا يستعمل إلا في النداء ، نحو « يا فل » أي : يا رجل . اه شرح ابن عقيل (٢/٢١٦) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب الأحكام (٤/٨٩) وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . ص .

(٣) طلبتي : الطلبة : الحاجة . النهاية (٣/١٣١) ب .

أن يكونَ أشدّ من غضبي ، ويؤتى بالذي قصَّر فيقولُ : عبدي لِمَ قصرتَ ؟ فيقول : رحمتَهُ فيقولُ : أكانَ لرحمتك أن تكون أشد من رحمتي (ع عن حذيفة) .

١٤٧٧٠ - يؤتى برجلٍ كان والياً فيُلقى في النار فتندلقُ أقتابُه فيدورُ في النار كما يدورُ الحمارُ بالرحى فيجتمعُ إليه أهلُ النار فيقولون : ألستَ كنتَ تأمرنا بالمعروف ، وتنهانا عن المنكر ؟ قال : كنتُ آمرُكم بالمعروفِ ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه . (الحميدي والعدني عن أسامة بن زيد) .

١٤٧٧١ - يُؤتى بالحكام يوم القيامة بمن قَصَّر وبمن تعدَّى ، فيقولُ : أنتم خُزّان أرضي ورُعاء عبيدي وفيكم بُغيتي ، فيقول للذي قصَّر : ماحملَك على ماصنعتَ ؟ فيقولُ : رحمتَه فيقول الله : أنتَ أرحم بعبادي مني ويقولُ للذي تعدَّى : ما حملك على الذي صنعتَ ؟ فيقولُ : غضباً مني ، فيقولُ : انطلقوا بهم فَسُدّوا بهم رُكناً من أركان جهنم . (أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عبد الرحيم المروزي عن بقية ثنا سلمة ابن كلثوم عن أنس ، وعنده قال أبو داود : لا أحدث عنه ، وسلمة شامي ثقة وبقية روايته عن الشاميين مقبولة وقد صرح في هذا الحديث بالتحديث) .

١٤٧٧٢ ـ يجاء بالأمير يوم القيامة فيلقى في النار فيطحَن فيها كما يَطحنُ الحمارُ بطاحونته فيقال له : ألم تكن تأمرُ بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال : بلى ولكن لم أكن لأفعله . (حل عن أسامة بن زيد) [١] .

١٤٧٧٣ ـ إذا كان يوم القيامة أمر بالوالي فيوقفُ على جسر جهنم ، فيأمرُ اللهُ الجسرَ فينتفض انتفاضةً فيزولُ كلُّ عظم منه من مكانه ، ثم يأمرُ الله العظامَ فترجع إلى مكانها ثم يسأله فإن كان لله مطيعاً اجتبَذهُ [٢] فأعطاهُ كفلين من الأجر ، وإن كان عاصياً خُرق به الجسرُ فهوَى إلى جهنم سبعين خريفاً . (طب عن عاصم بن سفيان الثقفي) [٣] .

١٤٧٧٤ ـ إن من الأئمة طرَّادين [٤] . (ش عن عباس الجشمي) .

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١١٢/٤) وقال : غريب من حديث شعبة عن حبيب مشهور من حديث الاعمش وغيره عن شقيق . ص .

(٢) اجتبذه : الجبذ لغةٌ في الجذب . النهاية (٢٣٥/١) ب .
كفلين : الكفل : الضعف ، قال الله تعالى : « يؤتكم كفلين من رحمته » وقيل : إنه النصيب . المختار (٤٥٤) ب .

(٣) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٦/٥) وقال : رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه . ص .

(٤) قال صاحب القاموس (٣٢/١) معنى الطرادين : من يطول على الناس القراءة حتى يطردهم . ص .

الفصل الثالث

في أحكام الامارة وآدابها

وفيه خمسة فروع

الفرع الاول

في آدابها وأن الأئمة من قريش

الآداب

١٤٧٧٥ - إذا بَعثتم إليَّ رجلاً فابعثُوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم. (البزار طس عن أبي هريرة).

١٤٧٧٦ - إذا أبردتُم إليّ بريداً فابعثُوه حسنَ الوجه حسن الاسم. (البزار عن بريدة).

١٤٧٧٧ - إذا بعثتَ إليَّ بريداً فاجعله جسيماً وسيماً حسن الوجه. (الخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي أمامة).

١٤٧٧٨ - لو لا أن الرسلَ لا تُقتَلُ لضربتُ أعناقكما. (حم طب عن نعيم بن مسعود الأشجعي).

١٤٧٧٩ - أما والله لولا أنَّ الرسلَ لا تُقتَلُ لضربتُ أعناقَكما. (د ك عن نعيم بن مسعود).

١٤٧٨٠ ـ لو لا أنك رسولٌ لضربتُ عنقك . (حم د ك عن ابن مسعود) .

١٤٧٨١ ـ أقطفُ القومِ دابةً أميرُهم . (خط عن معاوية بن قرة مرسلاً) [١] .

١٤٧٨٢ ـ إن الأميرَ إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدَهم . (د ك عن جبير بن نفير وكثير بن مرة والمقدام وأبي أمامة) [٢] .

١٤٧٨٣ ـ وأعرِضوا عن الناس ألم تر أنك إن ابتغيتَ الرِّيبة في الناس أفسدْتهم أو كدْت تُفسِدُهم . (طب عن معاوية) .

١٤٧٨٤ ـ إنك إن ابتغيت [٣] عوراتِ الناس أفسدتَهم أو كدتَ أن تُفسِدهم . (د عن معاوية) . مرَّ برقم [١٤٠٣٩] .

---

(١) أورده الخطيب في تاريخه (٩/٢٧٤) في ترجمة شبيب بن شيبة المنقري رقم (٤٨٣٦) . وقال أبو داود : ليس بشيء . وراجع ترجمته في ميزان الاعتدال (٢/٢٦٢) وقال النسائي والدارقطني : ضعيف . ص .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في النهي عن التجسس رقم (٤٨٦٨) وفي اسناده اسماعيل بن عياش . راجع عون المعبود (١٣/٢٣٣) .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال رواه أبو داود وأحمد والطبراني ورجاله ثقات (٥/٢١٥) ص .

(٣) لفظ رواية أبي داود في كتاب الأدب ـ باب النهي عن التجسس ، رقم (٤٨٦٧) اتبعت . ص .

١٤٧٨٥ ـ إنا لا نستعمل على عملنا من أرادَهُ . (حم ق د ت عن أبي موسى) .

١٤٧٨٦ ـ إنا والله لا نُولّي على هذا العمل أحداً سأله ولا أحداً حَرِصَ [1] عليه . (م عن أبي موسى) .

١٤٧٨٧ ـ أوصي الخليفةَ من بعدي بتقوى الله ، وأوصيه بجماعة المسلمين أن يعظّم كبيرهم ويرحمَ صغيرَهم ، ويوقر عالمهم ، وأن لا يَضربهم فيُذِلَّهم ، ولا يوحشهم فيكفّرَهم وأن لا يخصيهم فيقطعَ نسلَهم وأن لا يغلق بابه دونهم فيأكل قويهم ضعيفهم . (هق عن أبي أمامة) .

١٤٧٨٨ ـ عفوُ الملوك أبقى للملك . (الرافعي عن علي) .

١٤٧٨٩ ـ على الوالي خمسُ خصالٍ : جمعُ الفيء من حقه ووضعه في حقّه وأن يستعينَ على أمورهم بخير من يعلمُ ، ولا يجمرهم [2] فيهلكهم ، ولا يؤخرَ أمرَهم لغدٍ . (عق عن واثلة) .

---

(١) حرص : بفتح الراء وكسرها والفتح أوضح والحديث : أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب النهي عن طلب الامارة والحرص عليها (١٣٣٣) ص .

(٢) يجمرهم : تجمير الجيش : جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهلهم . ولدى مراجعتي للفتح الكبير وجدت لفظ « ولا يؤخر أمر يوم لغد » بدلاً من لفظ « ولا يؤخر أمرهم لغد » (٢/٢٣٢) ب .

الأمراء من قريش

١٤٧٩٠ ـ الأمراء من قريش ما عملوا فيكم بثلاث : ما رحموا إذا استرحموا ، وقسطوا وعدلوا إذا حكموا . (ك عن أنس) [١] .

١٤٧٩١ ـ الأمراء من قريش من ناوأهم أو أراد أن يستفزهم تحاتّ تحاتّ [٢] الورق . (الحاكم في الكنى عن كعب بن عجرة) .

١٤٧٩٢ ـ الأئمة من قريش أبرارها امراء أبرارها ، وفجارها أمراء فجارها ، وإن أمّرت عليكم قريش حبشياً مجدّعاً فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخيّر أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه فان خُيّر بين إسلامه وضرب عنقه فليقدّم عنقه . (ك هق عن علي) [٣] .

---

(١) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٥) عن سيار بن سلامة . وقال رواه أحمد وأبو يعلى أتم منه وفيه قصة والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح خلا : سكين بن عبد العزيز وهو ثقة . ص .

(٢) تحاتّ : ومنه الحديث « تحاتت عنه ذنوبه » أي تساقطت ، ومنه الحديث « ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحاتّ ورقه من الضريب » أي تساقط . النهاية (٣٣٧/١) ب .

(٣) أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٥) وقال : رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه حفص بن عمر الصباح الرقي .
وقال الحاكم حدث بغير حديث لم يتابع عليه ، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٧٦/٤) . ص .

١٤٧٩٣ ـ كان هذا الامرُ في حِميرٍ فنزعهُ الله منهُم وجعلَهُ في قريشٍ وسيعودُ إليهم . (حم طب ذي مخمر)[1].

١٤٧٩٤ ـ لا يزالُ هذا الأمرُ في قريشٍ مابقِيَ في الناس اثنان . (حم ق عن ابن عمر) .

الفرع الثاني

في اطاعة الأمير والترهيب عن البغي ومخالفته

١٤٧٩٥ ـ اسمْع وأطعْ ولو لعبدٍ حبشيٍ مجدَّع الأطراف. (حم م عن ابي ذر) .

١٤٧٩٦ ـ اسمعوا وأطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتُم . (م ت عن وائل) .

١٤٧٩٧ ـ عليهم ما حُملوا ، وعليكم ما حملتم . (طب عن زيد بن سلمة الجعفي)[1] .

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده عن ذي مخمر الحبشي (٤/٩١) .
ذو مخبر الحبشي : بكسر الميم صحابي نزل الشام ومات بها وهو ابن أخي النجاشي ويقال بالميم : مخمر بدل الباء . خلاصة الكمال (١/٣١٢) .
تهذيب التهذيب (٣/٢٢٤) ص .

(٢) الحديث عند الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل =

١٤٧٩٨ ـ إن أُمّرَ عليكم عبدٌ مجدَّع أسودُ يقودُكم بكتابِ الله فاسمَعوا له وأطيعوا . (م ه عن ام الحصين) .

١٤٧٩٩ ـ اسمَعوا وأطيعوا ، وإن استُعمِلَ عليكم عبدٌ حبشي كأن رأسه زبيبةٌ . (حم خ ه عن انس) .

١٤٨٠٠ ـ إنما الطاعةُ في معروفٍ (حم ق عن علي) [١] .

١٤٨٠١ ـ عليكَ السمعُ والطاعةُ في عسرِكَ ويُسرِكَ ومنشطِكَ ومكرَهِكَ وأثَرَةٍ [٢] عليك (حم م ن عن ابي هريرة) [٣] .

١٤٨٠٢ ـ سَيَلِيكم أُمراءُ يُفسدون وما يُصلحُ الله بهم أكثرَ ، فمن عمل منهم بطاعةِ الله فلهُمُ الأجرُ وعليكمُ الشكرُ ، فمن عمِل منهم بمعصيةِ الله فعليهِمُ الوزرُ وعليكم الصبرُ . (هب عن ابن مسعود) .

= المظلم رقم (٢١٩٩) وقال حسن صحيح ولفظه : اسمعوا واطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم . ومر برقم (١٤٧٩٦) . ص .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم (١٨١٠) ص .

(٢) وأثرة : وفي الحديث « قال للانصار : إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا » الأثرة ـ بفتح الهمزة والثاء ـ الاسم من آثر يؤثر إيثاراً إذا أعطى ، أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء . النهاية (١/٢٢) ب .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم (١٨٣٦) ص .

١٤٨٠٣ ـ أيما رجلٍ خرج يُفَرقُ بين أُمتي فاضربوا عنقه (ن عن اسامة بن شريك) .

١٤٨٠٤ ـ ستكون بعدي هنَاتٌ [١] وهنَاتٌ وهناتٌ فمن أرادَ أن يُفرقَ أمر المسلمين وَهم جميعٌ فاضربوه بالسيفِ كائناً من كان . (د ن ك عن عَرْفَجة) [٢] .

١٤٨٠٥ ـ كانت بنو إسرائيلَ تسوسُهمُ الأنبياءُ كلما هلكَ نبي خلفه نبيٌ وإنه لا نبيَّ بعدي وسيكونُ خلفاءُ فيكثرَون ، قالوا : فما تأمرُنا ؟ قال : فُوا بَيعةَ الأوَّلِ فالأولِ وأعطوهم حقَهم الذي جعل الله لهم فان الله سائلَهم عما استرعاهم . (حم ق ه عن أبي هريرة) .

١٤٨٠٦ ـ من أتاكم وأمركم جميعٌ على رجل واحدٍ يريدُ أنَ يَشقَّ عصاكم أو يُفرق جماعتكم فاقتلوه (م عن عَرْفجةَ) .

---

(١) هناتٌ : أي شدائد وأمور عظام . النهاية (٥/٢٧٩) ب .

(٢) أخرجه أبو داود في كتاب السنة باب في قتل الخوارج رقم (٤٧٣٦) .
وقال المنذري أخرجه مسلم والنسائي . عون المعبود (١٣/ ١٠٧) .
وراجع صحيح مسلم كتاب الامارة ـ باب حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع رقم (١٨٥٢) .
وأول الحديث « إنه ستكون هنات ... » وعن عرفجة . ص .

١٤٨٠٧ ـ إذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخرَ منهما . (حم م عن أبي سعيد) [١] .

١٤٨٠٨ ـ من أطاعني فقد أطاعَ الله ، ومن عصاني فقد عصى اللهَ ، ومن يطعِ الأميرَ فقد أطاعني ، ومن يعصِ الأميرَ فقد عصاني . (حم ق ن ه عن أبي هريرة) .

١٤٨٠٩ ـ من خرَج من الطاعة وفارق الجماعةَ فمات مات ميتةً جاهليةً ومن قاتَل تحتَ رايةٍ عُمِّيَّةٍ [٢] يغضبُ لعصبيةٍ أو يدعو إلى عصبيةٍ أو ينصرُ عصبيةً فقتلَ فقِتْلَتُه جاهلية ومن خرجَ على أُمتي يضربُ برَّها وفاجرَها ، ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عَهدٍ عهده فليسَ مني ولستُ منه . (حم ن م عن أبي هريرة) .

١٤٨١٠ ـ من خلعَ يداً من طاعةٍ لقيَ الله يوم القيامة لا حُجةَ له ، ومن ماتَ وليس في عنقه بيعةٌ مات ميتةً جاهليةً . (م عن ابن عمر) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب إذا بويع لخليفتين رقم (١٨٥٣) ص .

(٢) عُمية قيل : هي فعيله ، من العماء : الضلالة ، كالقتال في العصبية والأهواء ، وحكى بعضهم فيها ضم العين . ومنه حديث الزبير « لئلا نموت ميتة عمية » أي ميتة فتنةٍ وجهالة . النهاية (٣/٣٠٤) .

ولقد مر شرح لهذه الكلمة في حديث رقم [٧٦٥٥] من هذا الكتاب فراجعه ان شئت فان فيه زيادة إيضاح . ب .

١٤٨١١ ـ من رأى من أميره شيئاً يكرهه فليصبر عليه ، فانه ليس أحدٌ يفارقُ الجماعةَ شبراً فيموتُ إلا مات ميتةً جاهليةً . (حم م ق عن ابن عباس) .

١٤٨١٢ ـ يا أيها الناسُ اتقوا الله وإن أُمِّرَ عليكم عبدٌ حَبَشيٌ مجدَّعٌ فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتابَ الله . (حم ت ك عن أم الحُصين) [1] .

١٤٨١٣ ـ لم يكن نبيٌ قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدُلَّ أُمتَه على خيرِ ما يعلمه خيراً لهم ويُنذِرَهم ما يعلمُه شراً لهم ، وإن أُمتكم هذه جُعل عافيتُها في أولها وسيصيبُ آخرَها بلاءٌ شديدٌ وأُمورٌ تُنكرونها ، وتجيء فتنٌ فيرقِّقُ بعضُها بعضاً وتجيء الفتنُ فيقولُ المؤمنُ هذه مُهلِكتي ثم تنكشفُ وتجيء الفتنةُ فيقول المؤمن : هذه هذه ، فمن أحبَّ منكم أن يُزحزحَ عن النار ، ويدخل الجنة فلتأته منيتُه وهو يؤمنُ بالله واليوم الآخر وليأتِ إلى الناس الذي يحبُّ أن يؤتَى إليه ، ومن بايع إماماً فأعطاهُ صفقةَ يده وثمرة قلبه فليُطعه ما استطاع فان جاء آخرُ ينازعُه فاضربوا عنق الآخر

---

(١) رواه الترمذي كتاب الجهاد باب جاء في طاعة الامام رقم (١٧٠٦) وقال : حسن صحيح .

ورواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب وجوب طاعه الأمراء رقم (١٨٣٨) وعن أم الحصين الأحمسية ص .

(حم م ن ه عن ابن عمرو)[1] .

١٤٨١٤ ـ اطعْ كلَّ أميرٍ ، وصَلِّ خلف كلِّ إمام ولا تَسُبَّنَّ أحداً من أصحابي . (طب عن معاذ بن جبل) .

١٤٨١٥ ـ صلوا خلفَ كل بَرٍّ وفاجرٍ وصلّوا على كل برٍ وفاجر وجاهدوا مع كل بَرٍ وفاجرٍ . (هق عن أبي هريرة) .

﴿ الطاعة الامير من الاكمال ﴾

١٤٨١٦ ـ اسمعْ وأطعْ ولو لحبشيٍ كأنَّ رأسَه زبيبةٌ . (ط خ عن أنس) .

١٤٨١٧ ـ أطيعوا أمراءكم مهما كان فان أمروكم بشيء مما جئتُكم به فانهم يؤجرون عليه وتُؤجرون بطاعتهم ، وإن أمروكم بشيء مما لم آتكم به فانه عليهم وأنتم منه برآء ذلكم بأنكم إذا لقيتُم الله قلتم ربنا لا ظُلمَ ، فيقول : لا ظُلمَ ، فيقولون : ربنا أرسلت إلينا رُسلاً فأطعناهم باذنك واستخلفتَ علينا خلفاء فأطعناهم باذنك ، وأمَّرتَ علينا أمراء فأطعناهم لكَ فيقولُ : صدقتُم هو عليهم وأنتم منه برآء . (ابن جرير طب ق عن المقدام) .

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة ـ باب وجوب طاعة الأمراء رقم (١٨٤٤) ص .

١٤٨١٨ ـ اعبدَوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأطيعوا من ولاه الله أمرَكم ولا تُنازعوا الأمرَ أهله وإن كان عبداً أسودَ ، وعليكم بما تعرفونَ من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين ، وعضوا عليها بالنواجذِ تدخلوا الجنان . (طب ك ه خ في الأدب حب حل عن ابن عمرو ، ابن جرير طب ك عن العرباض بن سارية) .

١٤٨١٩ ـ أُذكّركم الله لا تبغوا على أُمتي بعدي سيكون بعدي أُمراء فأدّوا طاعتَهم فانّ الأمير مثلُ المِجنِّ يُتقّى به فان أصلحوا أُموركم بخيرٍ فلكم ولهم ، وإن أساءوا فيما أُمروكم فهو عليهم وأنتم منه برآء ، إن الأميرَ إذا ابتغى الريبةَ في الناس أفسدَهم . (طب عن المقدام بن معد يكرب وأبي أُمامة معاً) .

١٤٨٢٠ ـ إذا كان عليكم أُمراء يأمرونكم بالصلاة والزكاة والجهاد في سبيل الله فقد حرم الله عليكم سَبَّهم وحلّتْ لكم الصلاةُ خلفَهم . (طب عن عمرو البكالي) .

١٤٨٢١ ـ من عقَر بهيمةً ذهبَ رُبعَ أجره ، ومن حَرَق نخلاً ذهبَ رُبعَ أجره ، ومن غش شريكاً ذهبَ رُبعَ أجره ومن عصى إمامَه ذهبَ أجرُه كلَّه . (ق والديلمي ، وابن النجار ـ عن أبي رُزْم السماعي) [1] .

(١) مر ترجمته (٣/٢٧٠) واسمه : احزاب بن أسيد . ص .

١٤٨٢٢ ـ إذا كانَ في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرَهما . (طس ت عن معاوية) [١] .

١٤٨٢٣ ـ إذا خرَج عليكم خارجٌ وأنتم مع رجلٍ جميعاً ويريدُ أن يشُقَّ عصا المسلمين ويفرِّق جمعهم فاقتلوه . (طب عن عبد الله بن عمر الأشجعي) .

١٤٨٢٤ ـ إنه كائن من بعدي سلطانٌ فلا تُذلُّوه ، فمن أرادَ أن يُذِلَّه فقد خلعَ ربقةَ الإسلام من عنقه وليس بمقبولٍ منه حتى يَسُدَّ ثُلمتَه [٢] التي ثَلمَ وليس بفاعلٍ ثم يعودُ فيكونُ فيمن يُعزُّه . (حم هب عن أبي ذر) .

١٤٨٢٥ ـ إنه سيكونُ بعدي سلطانٌ فأعزوه فانه من أراد ذُلَّه ثَغرَ ثغرةً في الإسلام وليست له توبةٌ إلا أن يسدَّها وليس بسادٍّ لها إلى يوم القيامة . (خ في تاريخه والروياني عن أبي ذر) .

---

(١) لدى الرجوع إلى مظان هذا الحديث في سنن الترمذي لم أره ، ولكن الحديث في مجمع الزوائد (٥/١٩٨) وقال رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . ومر عزوه برقم [١٤٨٠٧] ص .

(٢) ثلمته : الثلمة في الحائط وغيره : الخلل ، والجمع ثلم مثل غرفة وغرف ، وثلمت الاناء ثلماً ـ من باب ضرب ـ كسرته من حافته فانثلم وتثلم هو . اه المصباح المنير (١/١١٦) ب .

١٤٨٢٦ ـ إنه سيكونُ أُمراء يؤخرون الصلاةَ عن مواقيتها ألا فصلِّ الصلاةَ لوقتها، ثم انتهم فان كانوا قد صلَّوا كنتَ قد أحرزتَ صلاتَك وإلا صليتَ معهم وكانت لك نافلةً . (ط وعبد الرزاق حم م ن عن أبي ذر) .

١٤٨٢٧ ـ سيكونُ عليكم أُمراء يميتون الصلاه عن مواقيتها فصلُّوا الصلاةَ لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم سُبْحَةً [1] . (حم طب عن شداد بن أوس) .

١٤٨٢٨ ـ إنه سيكونُ بعدي أئمةٌ يصلون الصلاةَ لغيرِ وقتها، فاذا فعلوا ذلك فصلُّوا الصلاةَ لوقتها واجعلوا صلاتكم مَعهُمْ نافلةً . (طس عن أنس) .

١٤٨٢٩ ـ إنها ستكونُ بعدي امراء يصلون بكم الصلاة فان أتموا رُكوعها وسُجودَها فلكم ولهم، وإن انتقصوا منها فلكم وعليهم . (حم طب عن عقبة بن عامر) .

١٤٨٣٠ ـ إنها ستكونُ هَنَاتٌ وَهناتٌ، فمن أرادَ أن يفرق أمر هذهِ الأمةِ وهم جميعٌ فاضربوه بالسيف كائناً مَن كان (حب عن عَرَفجة) مر برقم [١٤٨٠٤] .

---

(١) سبحة : أي نافلة . (٣٣١/٢) ب .

١٤٨٣١ ـ ستكون بعدي هَناتٌ وَهنات فمن رأيتموه فارق الجماعة أو يريد أن يفرق بين أُمةِ محمدٍ وأمرهم جميعٌ فاقتلوا كائناً من كان، فان يد الله على الجماعةِ وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض (ن هب عن عرفجة ابن شُريح الأشجعي) .

١٤٨٣٢ ـ ستكونَ أُمراءُ فتعرفونَ وتُنكِرون، فمن كرهَ بَرِىء ومن أنكر سلمَ ولكن من رَضيَ وتابع ، قالوا : أفلا نقاتلهم ؟ قال : لا ماصلّوا (م د عن ام سلمة) [1] .

١٤٨٣٣ ـ إنها ستكون أمراءُ يميتون الصلاة وَيُخففونها إلى شَرَق [2] الموتى وإنها صلاة من هو شرٌ من حمارٍ وصلاة من لا يجد بُداً فمن أدرَكَ منكم ذلك الزمان فليصلِّ الصلاة لوقتها ، واجعلوا صلاتكم معهم سُبحَةً . (طب عن ابن مسعود) .

---

(١) رواه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب إذا بويع لخليفتين رقم (١٨٥٤) ص .

(٢) شرق : وفي الحديث أنه ذكر الدنيا فقال : « إنما بقي منها كشرق الموتى » له معنيان : أحدهما أنه أراد به آخر النهار ؛ لأن الشمس في ذلك الوقت إنما تلبث قليلاً ثم تغيب ، فشبّه ما بقي من الدنيا ببقاء الشمس تلك الساعة ، والآخر من قولهم شرق الميت بريقه إذا غصّ به فشبه قلة ما بقي من من الدنيا بما بقي من حياة الشرق بريقه إلى أن تخرج نفسه . وسئل الحسن بن محمد بن الحنفية عنه فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن الحيطان فصارت بين القبور كأنها لجة ، فذلك شرق الموتى . يقال : شرقت الشمس شرقاً إذا ضعف ضوءها . النهاية (٢/٤٦٥) ب .

١٤٨٣٤ ـ إنها ستجيء أُمراء تَشغلُهُم أشياء حتى لا يُصلوا الصلاة لميقاتها فصلُّوا الصلاة لوقتها، فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحةً . (طب عن عبد الله بن أُم حرام) .

١٤٨٣٥ ـ إنها ستكونُ أُمراء بعدي يُصلون الصلاةَ لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلُّوا معهم فان صلُّوها لوقتها وصليتموها معهم فلكم، وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم، ومن فارق الجماعةَ مات ميتةً جاهليةً، ومن نكثَ العهد فماتَ ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له . (عبد الرزاق حم ع طب ص عن عامر بن ربيعة) .

١٤٨٣٦ ـ إنها ستكونُ عليكم أُمراء يؤخرون الصلاةَ عن مواقيتها قالوا : كيف نصنعُ ؟ قال : صلوها لوقتها فان أدركتُموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سُبحةً . (سمويه ص عن أنس) .

١٤٨٣٧ ـ أُوصيكم بتقوى الله، وأن تسمعوا من قول قريش وتدعوا فعلَهم . (ابن سعد وابن جرير عن عامر بن شَهْر الهَمْداني)[1] .

١٤٨٣٨ ـ تمسَّكوا بطاعة أئمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعةُ الله وإن معصيتهم معصيةُ الله، وإن الله إنما بعثني أدعوا إلى سبيله بالحكمةِ

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عامر بن شهر الهمداني (٢٨/٦) ص .

والموعظةِ الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه ، ومن خالفني في ذلك فهو من الهالكين ، وقد برئتْ منه ذمةُ الله وذمةُ رسوله ، ومن وَلِيَ من أمركم شيئاً فعمِل بغير ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين ، وسيليكم أُمراء إن استُرْحموا لم يَرحموا ، وإن سُئِلوا الحقوقَ لم يُعْطوا ، وإن أُمِروا بالمعروف أنكروا وستَخافونهم ويفترقُ ملأُكم فيهم حتى لا يحملوكم على شيء إلا أحتملتم عليه طوعاً أو كرها فأدنى الحقِّ عليكم أنْ لا تأخُذوا منهم العطاء ولا تحضروهم في الملأِ . (الهيثم بن كليب[1] الشاشي وابن منده طب والبغوي وابن عساكر عن أبي ليلي الأشعري ؛ وفيه محمد بن سعيد الشامي متروك) .

١٤٨٣٩ ـ خيارُ أئمتِكم الذين تُحبونهم ويُحبونكم ، وتُصلُّون عليهم ويُصلُّون عليكم ، وشرارُ أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم ، وتلعنونهم ويلعنونكم ، قيل : يا رسول الله أفلا نُنابِذُهم عند ذلك ؟ قال : لا ما أقاموا فيكمُ الصلاة ، ألا مَن وُلِّيَ عليه والٍ فرآهُ يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزعَنَّ يداً من طاعة . (م

---

(١) الهيثم بن كليب الشاشي الحافظ المحدث الثقة أبو سعيد محدث ما وراء النهر ومؤلف المسند الكبير ، وتوفي سنة (٣٣٥) هـ . تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٤٨/٣) ص .

عن عوف بن مالك الأشجعي) [1] .

١٤٨٤٠ ـ خيارُ أئمتكم الذين تحبونهم ويُحبونكم ويُصلون عليكم وتُصلُّون عليهم وشرارُ أئمتكم الذين تُبغضونهم ويُبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل : يا رسول الله أفلا نُنابِذُهم بالسيف ؟ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاةَ قال : لا ما أقاموا فيكم الصلاة ، وإذا رأيتُم من وُلاتكم شيئاً تكرهُونه فاكرهوا عمله ولا تنزِعوا يداً من طاعةٍ . (م عن عوف ابن مالك الأشجعي) [2] .

١٤٨٤١ ـ ستكون من بعدي أمراءُ فأدوا إليهم طاعتهم فان الأمير مثلُ المِجن يُتقىَ به فان صلحوا واتقوا وأمروكم بخيرٍ فلكم ولهم ، وإن أساءوا وأمروكم به فعليهم وأنتم منه برآءٌ ، وإن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم (طب عن شريح بن عبيد قال أخبرني : جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمرو بن الأسود والمقدام بن معد يكرب وأبو أُمامة) .

١٤٨٤٢ ـ ستكون بعدي أئمةٌ لايهتدون بهدْي ولاَ يستنُّون بسنتي وسيقوم رجالٌ قلوبهم قلوب رجالٍ شياطين في جُسمانِ [3] إنسانٍ قال حذيفةُ : كيف أصنعُ إن أدركني ذلك ؟ قال : اسمعِ الاميرَ

(١-٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الامارة باب إذا بويع لخليفين رقم (١٨٥٥) ورقم (٦٦/٦٥) ص .

(٣) جسمان : الجسمان بالضم الجثمان . المصباح المنير (١٣٩/١) ب .

الأعظم وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك (ابن سعد عن حذيفة) .

١٤٨٤٣ ـ سيكون عليكم امراء يصلون بكم الصلاة فان أتموا بكم ركوعها وسجودَها وما فيها فلكم ولهم ، وإن انتقصوا من ذلك فلكم وعليهم (قط في الأفراد عن عقبة بن عامر) .

١٤٨٤٤ ـ سيكون امراءُ تُشغِلهم أشياءُ يؤخرون الصلاة عن وقتها فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم تَطَوعا . (حم عن أبي موسى) .

١٤٨٤٥ ـ سيكون بعدي امراء يؤخرون الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا (طس عن ابن عمرو) .

١٤٨٤٦ ـ سيكون بعدي ولاةٌ فيليكم البَرُّ ببره ، ويليكُم الفاجر بفجوره ، فاسمعوا له وأطيعوا في كل ماوافق الحق ، وصلوا وراءهم فان أحسنوا فلكم ولهم وإن أساءوا فلكم وعليهم . (ابن جرير قط وابن النجار عن أبي هريرة ؛ وضعف) .

١٤٨٤٧ ـ عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثَرَةٍ عليك ولا تُنازع الأمر أهله وإن رأيت أن لك إلا أن يأمرَك بأمرٍ توارى عنك تأويله من الكتابِ . (طب والروياني وابن عساكر عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٤٨ ـ عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرةٍ عليك . (حم م ن وابن جرير عن أبي هريرة) .

١٤٨٤٩ ـ عليكم بالسمع والطاعة في ما أحببتم وكرهتم ، ألا إن السامعَ المطيعَ لا حجةَ عليه وإن السامعَ العاصيَ لاحجة له ، ألا وعليكم بحسن الظنِ بالله فان الله تعالى مُعطٍ كلَّ عبدٍ بحسن ظنه وزيادةً عليه . (أبو الشيخ عن عبد الرحمن بن مسعود) .

١٤٨٥٠ ـ خليفتي على الناسِ السمعُ والطاعةُ لله ولرسوله ولولاةِ الأمر . (البغوي وابن شاهين عن حزم بن عبد الخثعمي ، قال البغوي : ولا أدري له صحبة أم لا وقد ذكره ابن أبي حاتم وابن حبان في ثقات التابعين) .

١٤٨٥١ ـ لولا أنكم تُسبون أمراءكم لأرسل الله عليهم ناراً فأهلكتهم إنما يدفعُ الله بسببكم إياهم . (الديلمي عن ابن عمرو) .

١٤٨٥٢ ـ عليكم بالسمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم في منشطكم ومكرهكم وأثرةٍ عليكم ولا تُنازِعوا الأمرَ أهله . (طب عن عبادة ابن الصامت) .

١٤٨٥٣ ـ ما من قومٍ سعَوْا إلى السلطان ليُذِلوه إلا أذلَّهم الله قبلَ يوم القيامة . (ن عن حذيفة) .

١٤٨٥٤ ـ من أطاعني فقد أطاعَ الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأميرَ فقد أطاعني، ومن يَعص الأميرَ فقد عصاني، وإنما الإمامُ جُنةٌ يقاتل به مَن وراءَهُ ويُتقى به فان أمر بتقوى الله وعدل كان له بذلك أجرٌ. وإن يأمر بغيره كان عليه منه. (خ م ن عن أبي هريرة ش حم ه صدره إلى قوله فقد عصاني).

١٤٨٥٥ ـ من استطاعَ منكم أن لا ينامَ نوماً ولا يُصبحَ صبحاً إلا وعليه إمامٌ فليفعلْ. (ابن عساكر عن أبي سعيد وابن عمر).

١٤٨٥٦ ـ من بايعَ إماماً فأعطاهُ صفقةَ يده وثمرةَ قلبه فليُطعْهُ ما استطاعَ فان جاء آخرُ ينازعُهُ فاضربوا رقبةَ الآخرِ. (د [1] ش عن ابن عمرو).

١٤٨٥٧ ـ من خرجَ يدْعو إلى نفسه أو إلى غيره وعلى الناس إمامٌ فعليهِ لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين فاقتلوه. (الديلمي عن أبي بكر).

١٤٨٥٨ ـ من خرجَ على أمتي وهم مجتمعون يريدُ أن يُفرّق بينهم

---

(١) أخرجه أبو داود في كتاب الفتن باب ذكر الفتن ودلائلها رقم (٤٢٢٩) قال المزي : الحديث أخرجه مسلم بطوله في المغازي وأبو داود في الفتن والنسائي في البيعة والسير وابن ماجه في الفتن . عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣١٩/١١) ص .

فاقتلوه كائناً مَن كان . (ع وأبو عوانة ص عن أسامة بن شريك ، طب عن عرفجة الأشجعي) .

١٤٨٥٩ - من دُعِيَ إلى سلطانٍ فلم يُجبْ فهو ظالمٌ لا حقَّ له . (طب عن سمرة) .

١٤٨٦٠ - من دُعي إلى حكم[1] من أحكامٍ فلم يُجب فهو ظالم (د في مراسيله ، ق عن الحسن ، مرسلا) .

١٤٨٦١ - من مات وليست عليه طاعة مات ميتةً جاهليةً ، وإن خلعها من بعدِ عقده إياها في عنقه لقيَ الله تعالى ليست له حجةٌ ، ألا لا يخلون رجل بامرأةٍ لاتحل له فان ثالثهما الشيطانُ إلا مَحْرَمٌ فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعدُ من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمنٌ (ش حم طب ص عن عامر بن ربيعة) .[2]

١٤٨٦٢ - من مات مفارقاً للجماعة مات ميتةً جاهليةً (طب حل عن ابن عمر) .

١٤٨٦٣ - من مات بغير إمام مات ميتةً جاهليةً ومن نزع يداً من طاعةٍ جاء يوم القيامة لاحجة له (ط حل عن ابن عمر) .

---

(١) حكم : العلم والفقه والقضاء بالعدل وهو مصدر حكم يحكم . النهاية (٤١٩/١) ب .

(٢) رواه أحمد في مسنده (٤٤٦/٣) في مسند عامر بن ربيعة . ص .

١٤٨٦٤ ـ من مات ناكثاً عهده جاء يوم القيامة لا حجة له . (الخرائطي في مساوى الأخلاق عن عامر بن ربيعة) .

١٤٨٦٥ ـ من نزع يداً من طاعة الله وفارق الجماعة ثم مات ، مات ميتة جاهليةً ومن خلعها بعد عهدها لقى الله ولا حجة له (خط في المتفق والمفترق عن ابن عمر) .

١٤٨٦٦ ـ من نزع يداً من طاعة الله فانه يأتي يوم القيامة لا طاعة له ولا حجةَ له ومن ماتَ مفارقاً للجماعة فقد ماتَ مَوْتةً جاهليةً . (حم عن ابن عمر) .

١٤٨٦٧ ـ لا تدعوا على أئمتِكم بالفساد ، فان صلاحهم صلاحكم وفسادَهم فسادُكم (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) .

١٤٨٦٨ ـ لا تسبوا السلطان فانه ظلُّ الله في أرضه (ابو نعيم في المعرفة عن أبي عبيد) .

١٤٨٦٩ ـ يا معاذُ أطع كل أميرٍ وصلِّ خلف كل إمامٍ ، ولا تَسُبَّنَّ أحداً من أصحابي (عد ق عن معاذ) .

١٤٨٧٠ ـ يا هؤلاء أليس تعلمون أني رسول الله أليس تعلمون أن الله أنزل في كتابه من أطاعني فقد أطاع الله ، من طاعةِ الله أن تطيعوني ، وإن من إطاعتي أن تطيعوا أئمتكم ، وإن صلوا قعوداً فصلوا قعوداً أجمعين (طب عن ابن عمر) .

١٤٨٧١ ـ يكونُ عليكم أُمراء تطمئن إليهمُ القلوبُ ، وتلينُ لهمُ الجلودُ ثم يكون عليكم أُمراء تشمئزُّ منهم القلوب وتقشعر منهم الجلودُ ، قيل : أفلا نقاتلهم يا رسولَ الله ؟ قال : لا ما أقاموا الصلاةَ . (حم ع ص عن أبي سعيد) .

الفرع الثالث

﴿ في جواز مخالفته وعدم اطاعته ﴾

١٤٨٧٢ ـ لا طاعةَ لمن لم يُطعِ اللهَ . (حم عن أنس) .

١٤٨٧٣ من أمرَكم من الولاةِ بمعصيةٍ فلا تُطيعوه . (حم هـ ك عن أبي سعيد) .

١٤٨٧٤ ـ لا طاعةَ لأحدٍ في معصيةِ الله إنما الطاعة في المعروف . (ق د ن عن علي) .

١٤٨٧٥ ـ لا طاعةَ لمخلوقٍ في معصيةِ الخالق . (حم ك عن عمران والحكم بن عمرو الغفاري) .

١٤٨٧٦ ـ سيكونُ عليكم أئمةٌ يملكون أرزاقكم يُحدِّثونكم فيكذِبونكم، ويعملون فيسيئونَ العمل لا يرضون منكم حتى تحسِّنوا قبيحهم وتصدِّقوا كذِبهم فأعطوهم الحق ما رضوا به ، فاذا تجاوزوا فمن قُتِل على ذلك فهو شهيدٌ . (طب عن أبي سلالة) .

١٤٨٧٧ ـ سيكون أُمراء تعرفون وتُنكرون ، فمن نابذهم نجا ، ومن اعتزلهم سلم ، ومَن خالطهم هلكَ . (ش طب عن ابن عباس) .

١٤٨٧٨ ـ سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ماتنكرون وينكرون عليكم ماتعرفون ، فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل (طب ك عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٧٩ ـ طاعةُ الإمام حقٌ على المرء المسلم مالم يأمر بمعصية الله ، فاذا أمر بمعصية الله فلا سمع له ولا طاعة (هب عن ابي هريرة) .

١٤٨٨٠ ـ إنه سيلي أُموركم من بعدي رجال يعرفونكم ماتنكرون ، وينكرون عليكم ماتعرفون فلا طاعة لمن عصى الله فلا تَضِلوا بربكم (حم ك عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٨١ ـ السمعُ والطاعة حقٌ على المرء المسلم فيما أحبَّ أو كره مالم يؤمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة (حم ق ٤ عن ابن عمر) .

١٤٨٨٢ ـ استقيموا لقريشٍ ما استقاموا لكم فان لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم (حم عن ثوبان) .

١٤٨٨٣ ـ سيكون عليكم أُمراء من بعدي يأمرونكم بما لا تعرفون ويعملون بما تنكرون فليس أُولئك عليكم بأئمةٍ . (طب عن عبادة بن الصامت) .

١٤٨٨٤ ـ سيكون أئمة من بعدي يقولون فلا يُرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار كما تقاحمُ[١] القردة (ع طب عن معاوية) .

١٤٨٨٥ ـ اياكم وابوابَ السلطان فانه قد أصبح صعباً هبوطاً[٢] (طب عن رجل من سليم) .

١٤٨٨٦ ـ ما ازداد رجل من السلطان قرباً إلا ازداد عن الله بعداً ولا كثرت أتباعه الا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا ازداد حسابه (هناد عن عبيد بن عمير مرسلا) .

---

(١) تقاحم : قحم في الأمر : رمى بنفسه فيه من غير رويّة ، وبابه خضع وأقحم فرسه النهر فانقحم ، أي أدخله فدخل وفي الحديث « أقحم يابن سيف الله » واقتحم الفرس النهر : دخله . المختار (٤١١) ب .

(٢) صعباً : أي شديداً .
هَبوطاً : أي منزلاً لدرجة من لازمه مذلاً له في الدنيا والآخرة ، ثم إن لفظاً هبوطاً بالهاء هو ما وقفت عليه في نسخ البيهقي ، والطبراني حبوطاً بحاء مهملة أي يحبط العمل والمنزلة عند الله تعالى .
قال الديلمي : وروى خبوطاً بخاء معجمة والخبط أصله الضرب ، والخبوط البعير الذي يضرب بيده على الأرض اه . وإنما كان كذلك لأن من لازمها لم يسلم من النفاق ولم يصب من دنياهم شيئاً إلا أصابوا من دينه أغلا منه ، وهذه فتنة عظيمة للعلماء ، وذريعة صعبة للشيطان عليهم سيما من له لهجة مقبولة وكلام عذب وتفاصح وتشدق إذ لا يزال الشيطان يلقي إليه أن في دخولك عليهم ووعظهم ما يزجرهم عن الظلم ويقيم الشرع ثم إذا دخل لم يلبث أن يداهن ويطرى وينافق فيهلك ويهلك .
فيض القدير للمناوي (١٢١/٣) ب .

١٤٨٨٧ ـ اتقوا أبوابَ السلطانِ وحواشيها فان أقرب الناس منها أبعدهم من الله ومن آثر سلطاناً على الله جعل الله الفتنة في قلبه ظاهرة وباطنة وأذهب عنه الورع وتركه حيرانَ . (الحسن بن سفيان فر عن ابن عمر) .

١٤٨٨٨ ـ من أرضى سلطاناً بما يسخط ربه خرج من دين الله (ك عن جابر) .

الاكمال

١٤٨٨٩ ـ سيكونُ عليكم أُمراءُ يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ويحدثون البدع ، قال ابن مسعود : فكيف أصنع إن أدركتهم ؟ قال تسألني يابن أُم عبدٍ كيف تصنعُ لا طاعة لمن عصى الله (طب ق عن ابن مسعود) .

١٤٨٩٠ ـ اسمعوا إنه سيكون عليكم أُمراءُ فلا تعينوهم على ظلمهم ولاتصدقوهم بكذبهم فانه من أعانهم على ظلمهم وصدقهم على كذبهم فلن يردَ عليَّ الحوضَ (حم ع حب طب ك ص عن عبد الله بن خباب عن ابيه) .

١٤٨٩١ ـ اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أُمراء فمن دخل عليهم فصدَّقهم بكذبِهم وأعانهم على ظلمِهم فليس مني ولست منه ، وليس بواردٍ عليَّ الحوضَ ، ومن لم يدخُل عليهم ولم يُعِنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذِبهم فهو مني وأنا منه ، وهو واردٌ عليَّ الحوضَ . (ت : صحيح غريب ن حب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٢ ـ يا كعبُ كيف بك إذا نزل أُمراء فمن دخل عليهم فصدَّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ، ولا يَرد عليَّ حَوضي ، يا كعبُ إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دمٌ نبتا من سُحتٍ ، كلُّ لحم ودمٍ نبتا من سحتٍ فالنارُ أولى به ، يا كعبُ ؛ الناسُ رجلان غاديان [١] ورائحان غادٍ في فكاكِ رقبةٍ فمعتقُها ، وغادٍ فموبقُها ، يا كعبُ الصلاةُ برهانٌ والصومُ جُنة والصدقةُ تُذهب الخطيئة كما تَذهَبُ الجامدةُ [٢] على الصفا [٣] . (هب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٣ ـ يا كعبُ بن عُجْرةَ أعاذك الله من إمارة السفهاء ،أُمراء

---

(١) غاديان : الغدوة : ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس ، يقال : أتيته غدوة غير مصروف لأنها معرفة ، مثل سحر ، إلا أنها من الظروف المتمكنة والجمع غداً ويقال : آتيك غداة غدٍ ، والجمع : الغدوات . والغد وضد الرواح . وقد غد من باب سما . المختار (٣٦٩) ب .
ورائحان : الراح : ضد الصباح ، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى الليل وهو أيضاً مصدر راح يروح ضد غدا يغدو . وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي تروح رواحاً : أي رجعت . المختار (٢٠٨) ب .

(٢) الجامدة : جمد المـــاء وكل سائل كنصر وكرم جمداً وجموداً ضد ذاب فهو جامد وجمد سمي بالمصدر ، وجمد تجميداً حاول أن يجمد ، والجمد محركة : الثلج . القاموس (٢٨٤/١) ب .

(٣) الصفا : الصفاة : صخرة ملساء ، والجمع صفاً ، مقصور ، وأصفاء ، وصفي ، على فعول . المختار (٢٨٩) ب .

يكونون من بعدي لا يقتدون بهدي ولا يستنون بسنتي ، فمن دخلَ عليهم وصدَّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمِهم فأولئك ليسوا مني ولستُ منهم ولا يردون على حوضي ، ومن لم يدخل عليهم ولم يُصدقهم بكذبهم ولم يُعنهم على ظلمهم فأولئك مني وأنا منهم وسيردون على حوضي يا كعبُ بن عجرةَ الصومُ جُنةٌ والصدقة تُطفيءُ الخطيئة كما يُطفيء الماء النارَ والصلاةُ قربانٌ أو قال برهانٌ يا كعبُ بن عجرةَ ، إنه لا يدخلُ الجنةَ لحمٌ نبتَ من سحتٍ النارُ أولى به ، يا كعبُ بن عجرةَ الناسُ غاديان فمبتاعٌ نفسَه فمعتقُها وبائعٌ نفسَه فموبقُها . (حم وعبد بن حميد والدارمي وابن زنجويه ع حب ك ص وابن جرير طب حل هب عن جابر) [1] .

١٤٨٩٤ ـ يا عبدَ الرحمن أعاذك الله من أُمراءَ يكونون بعدي فمن دخلَ عليهم وصدّقهم وأعانهم على جورهم فليس مني ولا يردُ عليَّ الحوضَ يا عبد الرحمن ، إن الصيامَ جُنة والصلاة برهان يا عبد الرحمن إن الله تعالى

---

(١) هذا حديث اسناده صحيح رواه أحمد في المسند رقم (١٤٤٩٣) (٣/٣٢١) ثم رواه أحمد أيضاً رقم (١٥٣٤٧) و (٣/٣٩٩) .
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/٤٢٢) وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي .
وأورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٥/٢٤٧) وقال رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح . ص .

أبى على أن يدخل الجنةَ لحماً نبتَ من سحتٍ النارُ أولى به . (ك والخطيب عن عبد الرحمن ابن سمرة) [1] .

١٤٨٩٥ ـ أعيذُك بالله يا كعب بن عجرةَ من أُمراءَ يكونون [من] بعدي فمن غشي أبوابهم فصدَّقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منه ولا يردُ عليَّ الحوضَ ، ومَن غشيَ [أبوابهم] أو لم يغشَ فلم يُصدِّقهم في كذبهم ولم يُعنهم على ظُلمهم فهو مني وأنا منه وسيردُ عليَّ الحوضَ ، يا كعب بن عُجرةَ الصلاةُ برهانٌ والصومُ جنةٌ والصدقةتطفيء الخطيئة كما يطفيء الماء النار يا كعبُ بن عجرة إنه لا يربو لحمٌ [نبت] من سحتٍ إلا كانتِ النارُ أولى به . (ت : حسن غريب عن كعب بن عجرة) [1].

١٤٨٩٦ ـ إن الله لم يبعث نبياً إلا وله حواريون فيمكثُ بين أظهرهم ما شاء الله يعملُ فيهم بكتابِ الله وسنة نبيه فاذا انقرضوا كان من بعدِهم أُمراء يركبون رؤوسَ المنابرِ يقولون ما تعرفون ويعملون ما تنكرون ، فاذا رأيتُم أولئك فحقٌ على كل مؤمنٍ يجاهدُهم بيده فان لم يستطع فبلسانه،

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/٤٨٠) وأورده مطولاً في المستدرك (٤/٤٢٢) وقال صحيح الاسناد ووافقه الذهبي . ص .

(٢) رواه الترمذي في صحيحه كتاب أبواب الصلاة باب ما ذكر في فضل الصلاة رقم (٦١٤) وقال : حسن غريب وراجع تحقيق أحمد شاكر عند هذا الحديث فيسنن الترمذي (٢/٥١٤/٥١٥) . وقال : الحديث صحيح وله شواهد تؤيد صحته وذكرها ص.

فان لم يستطع بلسانه فبقلبه ليسَ وراءَ ذلك إسلام . (ابن عساكر عن ابن مسعود) .

١٤٨٩٧ ـ إنه سيكون عليكم أمراءُ يكذِبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يردُ عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولمْ يُعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وسيردُ عليَّ الحوضَ (حم وسمويه طب ص عن حذيفة) .

١٤٨٩٨ ـ إنها ستكون عليكم أُمراء بعدي يعظون بالحكمة على منابر فاذا نزلوا اختُلِستْ منهم قلوبُهم أنتنُ من الجيف فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد عليَّ الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منهُ وسيردُ عليَّ الحوضَ (طب عن كعب بن عجرة) .

١٤٨٩٩ ـ إنها ستكون أُمراء فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم وغشِي أبوابهم فليس مني ولست منه ، ولا يردُ عليَّ الحوضَ ومن لم يصدّقهم بكذبهم ولم يُعنهم على ظلمهم ولم يغش أبوابهم فهو مني وسيردُ عليَّ الحوض . (الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر) .

١٤٩٠٠ ـ إنها ستكون بعدي أُمراء يكذبون ويظلمون ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس

بوارد عليَّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ، ولم يُعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منهُ وهو واردٌ عليَّ الحوضَ (حم ق عن كعب بن عجرة) .

١٤٩٠١ ـ ألا إنه سيكونُ بعدي أُمراء يكذِبون ويظلمون فمن صدَّقهم بكذِبهم ومالأهم[1] على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ومن لم يصدقهم بكذِبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، ألا وإن سبحانَ الله والحمدُ لله ولا إله إلا اللهُ والله أكبر . هُنَّ الباقياتُ الصالحاتُ . (حم عن النعمان بن بشير) .

١٤٩٠٢ ـ سيكون أُمراء يظلمون ويكذبون يأتيهم غواشٌ[2] من الناس ، فمن دخلَ عليهم فصدَّقهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منه ، ومن لم يدخل عليهم ولم يُصدقهم بكذبهم ولم يُعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه . (ط حم ع حب ص عن أبي سعيد) .

---

(١) مالأهم : ومنه حديث على « والله ما قتلت عثمان ولا مالأت في قتله » أي ما ساعدت ولا عاونت . النهاية (٤/٣٥٣) ب .

(٢) غواش : غشه : لم يمحضه النصح ، أو أظهر له خلاف ما أضمره كغششه والغش بالكسر : الاسم منه . القاموس (٢/٢٨١) .
(هذا إذا كان من غش ، وأما إذا كان من غشا فتقول : غواش) غشا « في حديث المسعي فان الناس غشوه » أي ازدحموا عليه وكثروا . يقال : غشيه يغشاه غشياناً إذا جاءه ، وغشاه تغشية إذا غطاه ، وغشي الشيء إذا لامسه . النهاية (٣/٣٦٩) ب .

١٤٩٠٣ـ سيكونُ بعدي خلفاء يعملون بما يعلمون ويفعلون ما يؤمرون وسيكونُ من بعدهم خلفاء يعملون بما لا يعلمون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن أنكر عليهم برىء ومن أمسك يده سلم ولكن من رضيَ وتابع . (ق وابن عساكر عن أبي هريرة)[1] .

١٤٩٠٤ ـ إنه سيكونُ عليكم أئمةٌ تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برىء ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع ، قيل : يارسول الله أفلا نُقاتلهم قال : لا ماصلوا (حم ت حسن صحيح طب عن أم سلمة) .

١٤٩٠٥ ـ سيكونُ عليكم أمراءُ يأمرونكم بما لا يفعلون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولستُ منه ، ولم يردْ عليَّ الحوض (حم عن ابن عمر) .

١٤٩٠٦ ـ سيكون عليكم أمراء يأمرونكم بما تعرفون ، ويعملون ما تُنكرون فليس لأولئك عليكم طاعةٌ . (ش عن عبادة بن الصامت) .

١٤٩٠٧ ـ كيفَ بك يا عبد الله إذا كان عليك أُمراء يُضيّعون السنة ويؤخّرون الصلاة عن ميقاتها ؟ قال : فكيف تأمرُني يا رسول الله ؟ قال : تسألني ابنَ أُم عبدٍ كيفَ تفعلُ ؟ لا طاعه لمخلوقٍ في معصية الله .

---

(١) أورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/٢٧٠) وقال رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير أبي بكر محمد بن عبد الملك بن زنجويه وهو ثقة . ص .

(عبد الرزاق حم عن ابن مسعود) .

١٤٩٠٨ ـ ليأتينَّ على الناس زمانٌ يكونُ عليهم أُمراء سفهاء يُقدمون شرارَ الناس ويُظهرون حب خيارهم يؤخرون الصلاة عن مواقيتها فمن أدرك ذلك منكم فلا يكونَنَّ عريفاً ولا شُرطياً ولا جابياً ولا خازناً (ع ص عن ابي سعيد وابي هريرة معاً) .

١٤٩٠٩ ـ يكون في آخر الزمان أُمراءُ ظلمةٌ ووزراءُ فسقةٌ وقضاةٌ خونةٌ وفقهاءُ كذبةٌ فمن أدركهم فلا يكونَنَّ لهم عريفاً ولا جابياً ولاخازناً ولا شرطياً (الخطيب عن أبي هريرة) .

١٤٩١٠ ـ لا تُحرجوا أُمتي ثلاثاً اللهم من أمر أُمتي بما لم تأمرني به أوأمرتهم به فانهم منهُ في حِلٍ (طب والخطيب وابن عساكر عن أبي عتبة الخولاني) .

١٤٩١١ ـ لاطاعة لبشرٍ في معصية الله (ابن جرير كر ش عن علي) .

١٤٩١٢ ـ يكون بعدى أُمراء من دخل عليهم فليقلْ حقاً وإن الرجل ليتكلمُ بالكلمة يرضي بها السلطانَ فيهوى بها أبعد من السماء (ابن منده وابن عساكر عن بلال بن الحارث المزني) .

١٤٩١٣ ـ أعجزُتم إذا بعثتُ رجلاً منكم فلم يمض لأمري أن

تجعلوا مكانه من يمضي لأمري (د عن عقبة بن مالك) [1] .

﴿ أدب الأمير مع الاكمال ﴾

١٤٩١٤ ـ أُشهدُ الله على الوالي من بعدي لما رَقَّ على جماعة المسلمين ورحم صغيرهم إني لأؤمرُ الرجل على القوم وفيهم من هو خيرٌ منه لأنه أيقظ عيناً وأبصرُ بالحرب . (ق من طريق يونس بن بكير عن أبي معشر عن بعض مشيختهم) .

١٤٩١٥ ـ إنا والله لا نُوَلِّي هذا الأمرَ أحداً سأله ولا أحداً حَرَصَ عليه . (طب عن أبي موسى) . مرَّ برقم [١٤٧٨٦] .

١٤٩١٦ ـ إني لستُ استعملُ أحداً حتى أُشارِطَه . (الديلمي عن عائشة) .

١٤٩١٧ ـ على الوالي خمسُ خصالٍ : جمعُ الفيءِ من حقه ، ووضعُه في حقه ، وأن يستعينَ على أمورهم بخيرٍ من يعلم ، ولا يُجَمِّرَهم فيُهلِكَهم ولا يؤخرُ أمرَ يومٍ لغدٍ . (عق عن واصلة) .

١٤٩١٨ ـ مامن ملكٍ يصلُ رحمَه وذوي قرابتَه ويعدلُ في رعيته إلا شدَّ اللهُ له ملكه وأجزلَ له ثوابه وأكرمَ مآبه وخفَّف حسابَه . (أبو الحسن بن معروف ، الخطيب وابن عساكر والديلمي عن علي) .

---

(١) رواه أبو داود كتاب الجهاد باب في الطاعة رقم (٢٦١٠) ص .

١٤٩١٩ ـ من استعمل عاملاً من المسلمين وهو يعلم أنَّ فيهم أولى بذلك منه وأعلم بكتابِ الله وسنة نبيه فقد خان اللهَ ورسوله وجميع المسلمين (م د عن ابن عباس) .

١٤٩٢٠ ـ لا تُفتشوا الناس فتفسدوهم . (طب عن معاوية) .

١٤٩٢١ ـ لا تكونُ المرأةُ حَكَماً [1] تقضي بين العامة . (الديلمي عن عائشة) .

١٤٩٢٢ ـ لا يُفلحُ قومٌ وَلَّوا أمرهم امرأةً . (حم خ د ن عن أبي بكرة) .

١٤٩٢٣ ـ لن يُفلح قومٌ أسندوا أمرهم إلى امرأةٍ . (ش عن أبي بكرة) .

١٤٩٢٤ ـ لا يحلُّ لخليفةٍ من مالِ الله إلا قصعتان : قصعةٌ يأكلُها هو وأهله ، وقصعةٌ يضعُها بين أيدي الناس (حم عن علي) .

١٤٩٢٥ ـ من وليَ لنا عملاً ولم تكن له زوجةٌ فليتخذْ زوجةً ، ومن لم يكن له خادمٌ فليتخذْ خادماً ، أو ليس له مسكنٌ فليتخذ مسكناً ،

---

(١) حكماً : بفتحتين : الحاكم . المختار (١١٣) ب .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك كتاب معرفة الصحابة (٣/١١٩) . ورمز الذهبي في تلخيص المستدرك : « خ م » ص .

أو ليس له دابةٌ فليتخذ دابةً ، فمن أصاب سوى ذلك فهو غالٌّ أو سارقٌ .
(طب حم م عن المستورد) .

١٤٩٢٦ - اللهم من وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه ، اللهم من وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفُقْ بهم [١] . (حم م عن عائشة) .

١٤٩٢٧ - إذا بعثتُم إليَّ رسولاً فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم .
(الحكيم بز عق طس عن أبي هريرة) .

١٤٩٢٨ - إذا بعثتُم إليَّ بريداً فابعثوه حسنَ الوجه حسنَ الاسم .
(الديلمي وابن النجار عن ابن عباس) .

الفرع الرابع
﴿ في أعوان الأمير ﴾

١٤٩٢٩ - إن الله تعالى لم يبعثْ نبياً ولا خليفةً إلا وله بطانتان : بطانةٌ تأمره بالمعروفِ وتنهاهُ عن المنكر ، وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ، ومن يوقَ بطانةَ السوءِ فقد وُقيَ . (خد ت عن أبي هريرة) [٢] .

---

(١) الصواب : « فارفق به » كما في صحيح مسلم (١٤٥٨/٣) ورقم(١٨٢٨)ب .
(٢) رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء معيشة أصحاب النبي ﷺ رقم (٢٣٦٩) والحديث طويل وهذه آخره فقرة منه . فقال : حسن صحيح غريب ص .

١٤٩٣٠ ـ ما بعثَ الله من نبيٍ ولا استخلَف من خليفة إلا كانت له بطانتان : بطانةٌ تأمرُه بالمعروفِ وتحضُّه عليه : وبطانةٌ تأمره بالشرِّ وتحضُّه عليه ، فالمعصوم من عصمه الله . (حم خ ن عن أبي سعيد) .

١٤٩٣١ ـ ما بعثَ الله من نبيٍ ولا كان بعدَه من خليفةٍ إلا كان له بطانتان : بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاهُ عن المنكر ، وبطانةٌ لا تألوه خبالاً فمن وُقيَ بطانةَ السوءِ فقد وُقيَ . (ن عن أبي أيوب) .

١٤٩٣٢ ـ ما من والٍ إلا وله بطانتان تأمره بالمعروفِ وتنهاهُ عن المنكر وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ، فمن وُقيَ شرَّها فقد وُقيَ وهو من التي تغلبُ عليه منهما . (ن عن أبي هريرة) .

١٤٩٣٣ ـ ما من أحدٍ من الناس أعظمَ أجراً من وزيرٍ صالح مع الإمام يأمرُه بذاتِ الله فيطيعه . (ص عن عائشة) .

١٤٩٣٤ ـ إن من أشرِّ الناس منزلةً عند الله يوم القيامة عبداً أذهب آخرتَه بدنيا غيره . (طب عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٥ ـ من أسوءِ الناسِ منزلةً من أذهبَ آخرتَه بدنيا غيره . (هب عن أبي هريرة) .

١٤٩٣٦ ـ إن أشدَّ الناس ندامةً يوم القيامة رجلٌ باع آخرتَه بدنيا غيره . (تخ عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٧ ـ من أشر الناس منزلةً عند الله يومَ القيامة عبدٌ أذهبَ آخرتَه بدنيا غيره . (هـ عن أبي أمامة) .

١٤٩٣٨ ـ مَن حضر إماماً فليقلْ خيراً أو ليَسكُتْ . (طس عن ابن عمر) .

١٤٩٣٩ ـ مَن وَلِيَ منكم عملاً فأرادَ الله به خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسيَ ذكَّره وإن ذكر أعانه . (ن عن عائشة) .

١٤٩٤٠ ـ إذا أرادَ الله بالأمير خيراً جعلَ له وزيرَ صدقٍ إن نسيَ ذكَّره وإن ذكَر أعانه ، وإذا أرادَ الله به غيرَ ذلك جعل وزيرَ سوءٍ إن نسيَ لم يُذكِّره وإن ذكَره لم يُعِنْه . (د هب عن عائشة) [1] .

الاكمال

١٤٩٤١ ـ إن شرَّ البريةِ عند الله تعالى يوم القيامة من اذهب آخرته بدنيا غيره . (الخرائطي في مساوي الأخلاق عن أبي هريرة) .

١٤٩٤٢ ـ إن في النار حَجَراً يقال له ويلٌ يصعد عليه العرفاء وينزلون فيه (البزار عن سعد) .

---

(١) أخرجه أبو داود كتاب الخراج والفيء والامارة باب في اتخاذ الوزير رقم (٢٩١٦) وسكت المنذري عنه . راجع عون المعبود شرح سنن داود (١٥١/٨) ص .

١٤٩٤٣ ـ إن شئت ولكن العريفُ [١] في النار (ابن عساكر عن سليمان بن علي عن أبيه عن جده أنه قال : يا رسول الله اجعلني عريفاً قال فذكره) .

١٤٩٤٤ ـ لعن الله سُهيلاً فانه كان يُعَشِّرُ [٢] الناس في الأرض فمسخه الله شِهاباً . (طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي الطفيل عن علي) .

١٤٩٤٥ ـ كان سُهيلٌ عَشَّاراً باليمن يَظلمهم ويَغصبهم أموالهم

---

(١) العريف : وفي الحديث « العرافة حق ، والعرفاء في النار : جمع عريف وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم ، فعيل بمعنى فاعل . والعرافة : عمله . النهاية (٣/٢١٨) ب .

(٢) يعشر : عشر ، في الحديث « إن لقيتم عاشراً فاقتلوه » أي إن وجدتم من يأخذ العُشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيماً على دينه فاقتلوه ، لكفره أو لاستحلاله لذلك إن كان مسلماً وأخذه مستحلاً وتاركاً فرض الله وهو ربع العشر ، فأما من يعشرهم على ما فرض الله تعالى فحسن جميل . قد عشر جماعة من الصحابة للنبي ﷺ وللخلفاء بعده ، فيجوز أن يسمى آخذ ذلك عاشراً لاضافة ما يأخذه إلى العشر كربع ، ونصف العشر ، كيف وهو يأخذ العشر جميعه ، وهو زكاة ما سقته السماء ، وعشر أموال أهل الذمة في التجارات . يقال : عشرت ماله أعشره عشراً فأنا عاشر ، وعشرته فأنا معشر وعشار إذا أخذت عشره ، وما ورد في الحديث من عقوبة العشّار فمحمول على التأويل المذكور . النهاية (٣/٢٣٩) ب .

فسخه الله عز وجل شهاباً فعلّقه حيث تروَنه . (طب وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابن عمر) .

١٤٩٤٦ ـ ما من إنسانٍ أعظمَ أجراً من وزيرٍ صالحٍ معه إمامٌ يأمره بذاتِ اللهَ فيطيعه (ابن النجار عن عائشة) .

١٤٩٤٧ ـ ما من نبي ولا والٍ إلا وله بطانتان : بطانةٌ تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر ، وبطانةٌ لا تألوهُ خبالاً ، ومن وُقِي شرها فقد وُقِيَ وهو من التي تغلبُ عليه منهما . (حم ق عن أبي هريرة) .

١٤٩٤٨ ـ من أعانَ على خصومةٍ بظلمٍ أو يعين على ظُلمٍ لم يزل في سخطِ الله حتى ينزعَ . (هـ والرامهرمزي في الأمثال ك عن ابن عمر) .

١٤٩٤٩ ـ من أعان ظالماً عند خصومةٍ ظلماً وهو يعلم فقد برئتْ منه ذمةُ الله وذمة رسوله . (الخطيب عن ابن عمر) .

١٤٩٥٠ ـ من أعانَ ظالماً على ظُلمه جاء يوم القيامة وعلى جبهته مكتوبٌ آيسٌ من رحمة الله . (الديلمي عن أنس) .

١٤٩٥١ ـ من أعانَ على ظلمٍ فهو كالبعيرِ المتردّي ينزع بذنبه . (ق عن ابن مسعود) .

١٤٩٥٢ ـ من سوَّدَ [1] اسمَه مع إمامٍ جائرٍ حُشرَ معه يومَ

(١) سود : ورد في الحديث « من سود مع قوم فهو منهم ، ومن روع مسلماً =

القيامة . (الخطيب في المتفق والمفترق عن مجاهد مرسلا وسنده ضعيف) .

١٤٩٥٣ ـ من مشى مع ظالمٍ فقد أجرمَ يقولُ الله ﴿ إنا من المجرمين منتقمون ﴾ . (الديلمي عن معاذ) .

١٤٩٥٤ ـ من مشى إلى سلطانٍ جائرٍ طوعاً من ذاتِ نفسه تملُّقاً[1] إليه بلقائه والتسليم عليه خاضَ نارَ جهنم بقدر خُطاه إلى أن يرجعَ من عنده إلى منزله فان مالَ إلى هواه أو شدَّ على عضدِه لم يحلْ به من الله لعنةٌ إلا كان عليه مثلُها ولم يعذَّبْ في النار بنوعٍ من العذابِ إلا عُذِّب بمثله . (الديلمي عن أبي الدرداء) .

١٤٩٥٥ ـ من مَشى مع ظالمٍ ليُعينَه وهو يعلم أنه ظالمٌ فقد خرجَ من الإسلام . (خ في التاريخ والبغوي والباوردي وابن شاهين وابن قانع

= لرضا سلطان جيء به يوم القيامة معه » خط عن أنس . الفتح الكبير (٣/٢٠٠) ب .

قال العلامة المناوي في شرحه : « من سوَّد » بفتح السين وفتح الواو المشددة بضبطه أي من كثر سواد قوم بأن ساكنهم وعاشرهم وناصرهم فهو منهم وإن لم يكن من قبيلتهم أو بلدهم . فيض القدير (٦/١٥٦) ب .

(١) تملقاً : تملق له تملقاً وتملاقاً بالكسر أي تودد إليه وتلطف له . والملق : الودُّ واللطف ، وقد ملق ، من باب طرب . ورجل ملق : يعطي بلسانه ما ليس في قلبه . المختار (٥٠١) ب .

ط ت وأبو نعيم ص عن أوس بن شرحبيل ، قال البغوي والصحيح عندي شرحبيل بن أوس) .

١٤٩٥٦ ـ من شرِّ الناس منزلةً من أذهبَ آخرتَه بدنيا غيره . (حل عن أبي هريرة) .

١٤٩٥٧ ـ يؤتى بصاحبِ القلم يوم القيامة في تابوتٍ من نارٍ يُقفلُ عليه بأقفالٍ من نارٍ فينظرُ قلمُه فيما أجراه ، فان كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فُكَّ عنه التابوتُ ، وإن كان أجراه في معصية الله هوى التابوتُ سبعين خريفاً [١] حتى باريء [٢] القلم ولائِق [٣] الدواة . (طب عن ابن عباس) .

١٤٩٥٨ ـ يقالُ للرجال يوم القيامة اطرَحوا سياطكم وادخُلوا جهنم (ك عن أبي هريرة) .

---

(١) خريفاً : الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء . ويريد به أربعين سنة لأن الخريف لا يكون في السنة إلا مرة واحدة ، فاذا انقضى أربعون خريفاً فقد مضت أربعون سنة . النهاية (٢/٢٥) ب .

(٢) البُراية : النُحاتة وما بريت من العود وكذلك البراء ، والمبراة : الحديدة التي يبري بها السهام ، وبريت القلم برياً ، وبريت البعير أيضاً إذا حسرته وأذهبت لحمه . الصحاح للجوهري (٦/٢٢٨٠) ب .

(٣) ولائق : لاقت الدواة من باب باع : لصقت ، ولاقها صاحبها يتعدى ويلزم فهي مليقه ، أي : أصلح مدادها ، وألاقها إلاقة لغة فيه قليلة . والاسم منه الليقة اه المختار (٤٨٢) ب

١٤٩٥٩ ـ يقالُ للجلواز [١] يوم القيامة ضع سوطَك وادخل النار .
(الديلمي عن عبد الرحمن بن سمرة) .

١٤٩٦٠ ـ يكون في آخر الزمانِ في هذه الأمة أناسٌ معهم سياطٌ كأنها أذنابُ البقر يغدون في سخط الله ويروحون في غضبه . (حم ك عن أبي أُمامة) .

الفرع الخامس

﴿ في لواحق الامارة والخلافة ﴾

١٤٩٦١ ـ الخلافةُ بعدي في أُمتي ثلاثون سنةً ثم مُلكٌ بعد ذلك
(حم ت ع حب عن سَفِينةَ) [٢] .

١٤٩٦٢ ـ خلافةُ النبوة ثلاثون سنة ثم يُؤتي اللهُ الملك من يشاء
(د ك عن سفينة) [٣] .

١٤٩٦٣ ـ أُرِيَ الليلةَ رجلٌ صالحٌ أنّ أبا بكرٍ نِيطَ برسول الله

---

(١) الجلواز : الشرطي ، والجمع الجلاوزة . الصحاح للجوهري (٢/٨٦٦) ب.

(٢) رواه الترمذي كتاب الفتن باب ما جاء في الخلافة رقم (٢٢٢٦) وقال هذا حديث حسن . ص .

(٣) رواه أبو داود في كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (٤٦٢٢) ص .

ونيطَ[1] عمرُ بأبي بكر ونيط عثمانُ بعمر (د ك عن جابر)[2].

١٤٩٦٤ ـ لكل قومٍ سادةٌ حتى أن للنحلِ سادةً (فر عن أبي موسى).

١٤٩٦٥ ـ هَون عليك فاني لست بملك إنما أنا ابنُ امرأةٍ من قريش تأكل القديد (هـ ك عن أبي مسعود)[3].

١٤٩٦٦ ـ الخلافة بالمدينة والملك بالشام (تخ ك عن أبي هريرة).

١٤٩٦٧ ـ لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله (حم ك عن ابي أيوب).

١٤٩٦٨ ـ ما من إمامٍ يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن مكحول مرسلا).

١٤٩٦٩ ـ اللهم من وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً فشقَّ عليهم فاشقُقْ عليه، ومن وَلِيَ من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفُقْ به (م عن عائشة). كتاب الامارة رقم (١٨٢٨) ومر برقم [١٤٩٢٦].

---

(١) نيط : ناط الشيء : علقه، وبابه قال . المختار (٥٤٣) ب .

(٢) رواه أبو داود كتاب السنة باب في الخلفاء رقم (٤٦١٢) .
وقال المنذري : الحديث منقطع لأن الزهري لم يسمع من جابر . راجع عون المعبود (١٢/٣٨٩ و٣٩٠) ص .

(٣) رواه ابن ماجه في كتاب الأطعمة باب القديد رقم (٣٣١٢) .
وقال في الزوائد : هذا اسناد صحيح ورجاله ثقات . ص .

١٤٩٧٠ ـ أميران وليسا بأميرين : المرأةُ تحج مع القوم فتحيض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لأصحابها أن ينفروا حتى يستأمروها ، والرجل يتبعُ الجنازة فيصلي عليها فليس له أن يرجع حتى يستأمرَ أهلها (المحاملي في اماليه عن جابر) .

١٤٩٧١ ـ إن عدة الخلفاء بعدي عدةُ نقباء موسى (عد وابن عساكر عن ابن مسعود) .

١٤٩٧٢ ـ كما تكونوا يُولَّى عليكم (فر عن أبي بكرة هب عن أبي اسحاق [1] السبيعي مرسلا) .

١٤٩٧٣ ـ إذا أراد الله بقوم سوءاً جعل أمرَهم إلى مُترَفيهم . (فر عن علي)[2] .

١٤٩٧٤ ـ الشاهدُ يَرى ما لا يَرى الغائبُ . (حم عن علي القضاعي عن أنس) .

---

(١) أورده العجلوني في كشف الخفاء (١/١٢٦) قال في الأصل رواه الحاكم ومن طريقه الديلمي عن أبي بكرة مرفوعاً وأخرجه البيهقي بلفظ: يؤمر عليكم بدون شك وبحذف أبي بكرة فهو منقطع .
وفي شعب الايمان للبيهقي : كما تكونون اه . ص .

(١) رمز السيوطي لضعفه وقال المناوي في فيض القدير (١/٢٦٥) وفيه : حفص بن مسلم السمرقندي قال الذهبي : متروك . ص .

١٤٩٧٥ ـ لابدَّ من العريفِ ، والعريفُ في النار (أبو نعيم في المعرفة عن جَعْونةَ بن زياد [الشَّنِّي]) [١] .

١٤٩٧٦ ـ العرافةُ[٢] أولها ملامةٌ وآخرها ندامةٌ والعذاب يوم القيامة الطيالسي عن أبي هريرة) .

١٤٩٧٧ ـ إن العرافةَ حق ولابدَّ للناس من العُرفاء ولكنَّ العُرفاء في النار (د عن رجل) [٣] .

١٤٩٧٨ ـ ألا إن العريفَ يُدفعُ في النار دَفعاً . (طب عن زيد ابن سيف) .

---

(١) ذكره ابن حجر في الاصابة (٨٨/٢) وقال : وبقية رجاله مجهولون . ص .

(٢) العرافة : العرفاء : جمع عريف ، وهو القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم فعيل بمعنى فاعل . والعرافة : عمله .

وقوله : « العرافة حق » أي فيها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم وقوله : « العرفاء في النار » تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة ، وأنه إذا لم يقم بحقه أثم واستحق العقوبة . النهاية (٢١٨/٣) ب .

(٣) أخرجه أبو داود في كتاب الخراج والفيء والامارة رقم (٢٩١٨) ، وقال المنذري : في اسناده مجاهيل . عون المعبود (١٥٣/٨) ص .